

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي الأغواط
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم اجتماع والديموغرافيا



الميدان: العلوم الانسانية والاجتماعية
شعبة العلوم الاجتماعية

مذكرة بعنوان:

تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية
دراسة ميدانية عينة من طلبة كلية العلوم الاجتماعية بالأغواط

مذكرة مكملّة لنيل شهادة الماستر الأكاديمي في علم الاجتماع
تخصص علم اجتماع اتصال

تحت إشراف الدكتورة:

- زيزاح سعيدة

إعداد الطالب:

- نعماني محمد

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
PEOPLE'S DEMOCRATIC REPUBLIC OF ALGERIA

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Amar Thelidgi - Laghouat
Faculty of Social Sciences
Department of Sociology and Demography
The Scientific Committee



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عنار ثليجي بالأغواط
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع والديموغرافيا
اللجنة العلمية

تصريح وتعهد

أنا الطالب (ة) الممضي (ة) أسفله :

الطالب (ة): أحمد محمد

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم : 209547508 الصادرة بتاريخ
...1.05.18 عن دائرة : الجنينة ولاية : الأغواط

رقم التسجيل : 020153900952

التخصص : علم الاجتماع بالادمال

عنوان مذكرة نهاية الدراسة :

أصرح بشرفي أنني قمت بانجاز مذكرة نهاية الدراسة المذكور عنوانها أعلاه
بجهدى الشخصى وفقا للمنهجية المتعارف عليها فى البحث العلمى وبذلك أتحمل
المسؤولية كاملة عن أى مخالفة لقواعد الأمانة العلمية وحقوق الملكية الفكرية وما
يترتب عن ذلك من متابعة بما فيها الإجراءات الإدارية المتعلقة بالنظام الداخلى
للجامعة وكذلك القرارات الوزارية المعمول بها.

الأغواط فى : 2020.09.22

توقيع الطالب (ة):

كلمه شكر وعرفان

يقول الله تعالى في محكم تنزيله بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم
" فتبسم ضاحكا من قولها وقال ربي اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى
والدي وان اعمل صالحا ترضاه وادخلي برحمتك في عبادك الصالحين"

سوره النمل الآية 18

ويقول خير الانام نبينا محمد صلى الله عليه وسلم " من لم يشكر الناس لم يشكر الله"
نشكرك يا من اوضحت لنا سبيل العلم وازحت عن بصائرنا غشاوة الجهل والى ومضت
النور الذي بعثته لنا منجيا وهاديا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وبعد: نتقدم بالشكر
الوفير الى الاستاذة المشرفة س. زيزاح التي لم تبخل علينا بإرشاداتها وتوجيهاتها طيلة المشوار
الدراسي ونشكر جميع الاسرة الجامعية.

الاهداء

حمد لله خالق السماوات العلا الذي بفضلہ اتمننا هذا العمل بمعاونه ربي سبحانه وتعالى فله
الشكر والمنية وصلى الله وسلم على الحبيب المصطفى عليه افضل الصلاة وازكى التسليم
الى من وضعت الجنة اقدامها الى صاحبه اول اسم نطقت به شفاهي واعذب صوت التقطته
اذناي الى نبع الحنان والامان الى النور اليك امي الحنونة
من كان سندي والشمعة المضيئة في حياتي أبي الغالي حفظه الله ورعاه الى شموع حياتي
وسندي في الحياه اخوتي الاحباب لخضر وسيدى احمد ويحيى والاختين العزيزتين على
قلبي

والى كل عائلة نعماني، والى صديقي العزيز ونصفي الثاني عمار زازة
والى كل من ساهم من قريب او من بعيد في مساري الدراسي

محمد

الصفحة	العنوان
	شكر
	إهداء
	فهرس المحتويات
1	مقدمة
الفصل الاول الاطار المنهجي للدراسة	
4	إشكالية الدراسة
5	فرضيات الدراسة
5	أسباب اختيار الموضوع
6	أهمية الدراسة
6	أهداف الدراسة
6	تحديد مفاهيم الدراسة
10	النظريات المقاربة للدراسة
الفصل الثاني: الفايسبوك ومواقع التواصل الاجتماعي	
20	تمهيد
21	مواقع التواصل الاجتماعي
21	مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي
22	نشأة مواقع التواصل الاجتماعي
22	خصائص أنواع شبكات التواصل الاجتماعي
23	أهمية الشبكات الاجتماعية
24	أهم مواقع التواصل الاجتماعي
28	الفيس بوك
28	مفهوم ونشأة الفيس بوك
29	مجالات إستخدام الفيس بوك
30	مميزات الفايسبوك
32	تطبيقات موقع الفايسبوك
34	فوائد موقع الفاييس بوك
37	الانتقادات الموجهة إلى موقع الفاييسبوك
39	خلاصة الفصل

الفصل الثالث: القيم الاجتماعية	
41	تمهيد
42	مفهوم القيم الاجتماعية
43	خصائص القيم الاجتماعية
44	تصنيفات القيم الاجتماعية
45	وظائف القيم الاجتماعية
47	مصادر القيم
48	أهم المؤسسات التي ساهمت في تثبيت القيم
52	المنظور السوسيولوجي للقيم
59	ملخص الفصل
الفصل الرابع: الاطار المنهجي للدراسة	
58	نوع الدراسة ومنهجها
58	مجتمع وعينة البحث
59	مجالات البحث
59	الدراسة الاحصائية
الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة	
61	المحور الأول: البيانات الشخصية
63	المحور الثاني: عادات التصفح لصفحة الفايسبوك على شبكة الأنترنت
65	المحور الثالث: دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك)
67	تأثيرات موقع الفيسبوك على القيم الاجتماعية للطلاب
70	استنتاج الفرضيات
73	استنتاج عام
74	توصيات واقتراحات
76	الخاتمة
	قائمة المراجع
	الملاحق

لا احد يمكن ان ينكر ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصال في العالم في شتى المجالات، حتى اطلق على العالم مصطلح القرية الصغيرة بفضل ما أتاحتها التكنولوجيا من وسائل وتقنيات، وبوصول الأنترنت أضفت إلى الحياة البشرية الكثير من مظاهر التحضر وغيرت نمط الحياة كليا ومن بين تلك المظاهر ما يعرف اليوم بالمواقع الإلكترونية متعددة الخدمات، وعلى رأسها مواقع التواصل الاجتماعي هذه الأخيرة التي أتاحت عصرا جديدا من الاتصالات التفاعلية بين مختلف فئات المجتمع خاصة منهم فئة الطلبة الجامعيين حيث يعتبرونها وسيلة للاطلاع وتبادل المعلومات والأخبار داخل الحرم الجامعي وخارجه مما أدى إلى إفراز أنماط إعلامية جديدة، ولبروز هذه الوسيلة التي راجت بها العديد من الخدمات الاتصالية بين الطلبة في مختلف أنحاء العالم وتكوين علاقات و صداقات بينهم وبين أشخاص آخرين من مختلف البلدان.

كما أصبحت هذه المواقع جزءا لا يتجزأ من حياة عدد كبير من الطلبة الجامعيين ولا يمكن الاستغناء عنها، إذ يعتبر طلبة الجامعات من أكثر فئات المجتمع تأثرا بهذه المواقع، نظرا لتأثيراتها السلبية والإيجابية على حياتهم إذ طالت تلك التأثيرات منظومة القيم الاجتماعية للطلاب الجامعي الجزائري بحيث زادت من الانفتاح والتطبع بما يجري في العالم الغربي بين طلبة الجامعة، ما نتج عنه الطغيان والخروج على العادات والتقاليد وقلة التواصل بين أفراد الأسرة الواحدة، بحيث أصبح لكل فرد عالمه الخاص على هذه المواقع، مما أوجد ذلك الكثير من الإيجابيات التي يجب الاحتفاظ بها والسلبيات التي يجب التخلص منها.

وفي ضوء ما تم التطرق إليه آنفا، تأتي هذه الدراسة للتعرف على تأثير مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك نموذجا على القيم الاجتماعية لعينة من طلبة قسم كلية العلوم الاجتماعية بجامعة عمار ثلجي بالأغواط حيث ان مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت الشغل الشاغل للجميع وإقبال الطلبة على استخدامه خصوصا مع التأثيرات السلبية والايجابية التي تزداد يوما بعد يوم نتيجة الاستخدام المكثف لها، ومن هذا المنطلق قسمت هذه الدراسة إلى ثلاثة فصول:

تتناول الفصل الأول الإطار المنهجي، حددت فيه إشكالية الدراسة وتساؤلاتها إلى جانب مفاهيم الدراسة وأسبابها وأهميتها وأهدافها، وكذا عرض نظرية الاستخدامات والاشباعات تم الاستناد عليها في انطلاقنا في هذه الدراسة وتم أيضا عرض الدراسات السابقة ومناقشتها بالإضافة إلى عرض الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة.

واحتوى الفصل الثاني بعنوان مواقع التواصل الاجتماعي حيث تم التطرق لمواقع التواصل الاجتماعي ووظائفها بحيث عرضنا مفهومها ونشأتها وخصائصها، وأهم مواقع وتطبيقات التواصل الاجتماعي واستخداماتها وما ينجر عنها من مزايا وعيوب.

وفي الفصل الثالث تطرقنا للقيم الاجتماعية والشباب فتناولنا مكوناتها ومصادرها، وكذا خصائصها ووظائفها وأهميتها في المجتمع، وتم التطرق للشباب والقيم.

في حين خصصنا عنصرا آخر يتعلق بالشباب وعلاقته بمواقع التواصل الاجتماعي فتطرقنا إلى مميزات مرحلة الشباب، وتعرضنا كذلك لمواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الشباب.

أما الفصل الثالث فتضمن الجانب التطبيقي للدراسة وشمل تحليل وتفسير نتائج إجابات المبحوثين وبياناتهم المتعلقة بمحاور البحث الثلاثة بصفة أولية ثم بالتطبيق على متغيرات الدراسة الوسيطة (النوع، التخصص، ومكان الإقامة). وانتهى الفصل بعرض النتائج العامة المتوصل إليها والإجابة على أسئلتها ثم عرض خاتمة الدراسة، ومراجعتها وملاحقتها.

الفصل الثالث

القيم الثقافية

-تحديد الإشكالية:

مع التطورات الحاصلة في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال ظهرت طفرة نوعية في عالم الشبكات والاتصالات ومع ظهور الانترنت الأمر الذي ساهم على ظهور مواقع التواصل الاجتماعي والتي تعد من أحدث منتجات تكنولوجيا الاتصالات وأكثرها شعبية فهي تلعب دورا مهما في نشر ثقافة مجتمعية جديدة تعتمد على التكنولوجيا الحديثة.

كما أحدثت مواقع التواصل الاجتماعي في ظل التغيرات العالمية والتقدم التكنولوجي نقلة نوعية في العلاقات والتفاعلات الاجتماعية وفي التأثير على النسيج الاجتماعي والثقافي للمجتمع بشكل عام والنسق القيمي بشكل خاص، هذا الأخير الذي يعتبر من أهم الركائز التي تبنى عليها المجتمعات وتقام عليها الأمم، وعليه تعتبر القيم مرآة عاكسة لشخصية المجتمعات نظرا لمرونتها ونسبيتها واختلافها وحساسيتها اتجاه العوامل الخارجية والتكنولوجيا أكثرها، حيث تأثرت هذه القيم بفعل ما أحدثته وسائل الاتصال المتقدمة وعلى رأسها مواقع التواصل الاجتماعي وإذا ما خصصنا بالقول القيم الاجتماعية في المجتمعات العربية المسلمة التي تؤطرها الدين والعادات والتقاليد و الروابط الاجتماعية مما يطبع عليها صيغة المحافظة ويبدو أن هذه المجتمعات خصوصا في الدول النامية بما فيها المجتمع الجزائري وقيمة التي يتمسك بها والتي تتجسد في الدين الإسلامي، و العادات والتقاليد التي تحكم أفرادها وفي ظل التطور الملحوظ الذي عرفه المجتمع الجزائري في استخدامه لمواقع التواصل الاجتماعي بين مختلف الفئات العمرية عموما و الطلبة الجامعيين خصوصا.

حيث فتحت هذه الأرضية الافتراضية لهم سهولة الاتصال والتواصل بين مختلف الجنسيات والأعراق وأصبح لها تأثير كبير على عقول ونفوس الشباب ووسيلة هامة في منظومة القيم من خلال استقدام قيم جديدة وتحولها إلى جزء ثابت من المنظومة القيمية للمجتمع بحيث تقدم وتمثل هذه المواقع قيما وسلوكيات وأفكارا وعادات تختلف عن أفكارنا وتقاليدنا، الأمر الذي يدفعنا لوصف خدمات مواقع التواصل الاجتماعي بالتهديد لقيم المجتمع خاصة فئة الطالب الجامعي باعتبار انه هو الأكثر استخداما لها من حيث علاقته العلمية أو الشخصية التي تشد ارتباطه بها فضلا عن فضول هذه الفئة من الطلبة الجامعيين لمعرفة كل ما تتضمنه خدماتها.

وفي هذا الصدد برز رأيان أحدهما يرى بأن مواقع التواصل الاجتماعي تسمح للأفراد بتبادل المعارف والمعلومات والأفكار، وتلغي الحواجز الزمنية والمكانية، وتساهم في بناء علاقات اجتماعية جديدة مع

الآخرين، أما الرأي الآخر يعتبرها تشكل مصدرا للخطر الحقيقي على المجتمعات وقيمهم الاجتماعية، ما يؤدي إلى ولادة مجتمع يحمل عوامل القطيعة مع التقاليد الثقافية، وظهور المشاكل النفسية والعزلة عن المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد.

ولقد جاءت الدراسة الحالية لتبين بصورة ميدانية الآثار السلبية والايجابية لمواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية وذلك من خلال الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي:

ما تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين؟

ولتوضيح مشكلة الدراسة أكثر طرحنا التساؤلات الفرعية التالية:

• ما هي عادات وأنماط استخدام الطلاب الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك نموذجاً) ؟

• ماهي دوافع استخدام الطالب الجامعي لموقع الفيسبوك كنموذجاً للدراسة؟

• ما هي تأثيرات موقع الفيسبوك على القيم الاجتماعية للطلاب؟

2- فرضيات الدراسة:

- تتنوع عادات وأنماط استخدام الطلاب الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك نموذجاً)
- تختلف دوافع استخدام الطالب الجامعي لموقع الفيسبوك كنموذجاً للدراسة.
- لموقع الفيسبوك تأثيرات سلبية وإيجابية على القيم الاجتماعية للطلاب الجامعي.

3- أسباب اختيار الموضوع .

3-1 : الأسباب الذاتية:

- اهتمامي بكل ما يتعلق بالتكنولوجيا والاتصالات والانترنت و الميل النفسي لدراسة مواضيع تعالج هذا الأمر.

- تدني القيم وعدم الالتزام في كل مناحي الحياة الأمر الذي زاد من رغبتني في دراسة هذا الموضوع

3-2: الأسباب الموضوعية :

- الانتشار الكبير لمواقع التواصل الاجتماعي ومدى إقبال الطلبة على استخدامها في الجامعة.
- الخدمات التي تقدمها المواقع الاجتماعية للطلاب الجامعي.
- اعتبار مواقع التواصل الاجتماعي مورد إعلامي و اتصالي أساسي للطلاب الجامعي.
- ما تحمله مواقع التواصل الاجتماعي من أنماط في تكوين الروابط الاجتماعية الجديدة.

4- أهمية الدراسة:

إن هذه الدراسة تستقي أهميتها من أهمية الموضوع نفسه فمواقع التواصل الاجتماعي مفتاح الطالب في تحقيق أهدافه وغاياته من الاستخدام وتكتسي أهمية الدراسة كونها تعالج موضوعا حديثا يتناول تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في حياة الطالب الجامعي خاصة لما تقدم له من معارف ومعلومات ومنه ما يتعلق بحياته في الجامعة، ضف إلى ذلك تبرز أهمية هذه الدراسة في أنها تدرس القيم الاجتماعية في أوساط الطلبة الجامعيين والتي تعتبر ظاهرة مستجدة تكمن من التفاعل عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتحديد تأثيراتها على الطالب الجامعي في ظل انتشار وسائل الاتصال والتواصل بمختلف أشكالها تمهيدا للمعرفة كيفية التعامل معها كما للحفاظ على القيم الاجتماعية المستحبة وتمثل القيم الاجتماعية الايجابية الوافدة.

5- أهداف الدراسة:

- التعرف على عادات وأنماط استخدام الطلاب الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك نموذجاً)
- التعرف على دوافع استخدام الطالب الجامعي لموقع الفيسبوك كنموذجاً للدراسة.
- التعرف على التأثيرات السلبية والايجابية على القيم الاجتماعية للطالب الجامعي

6- تحديد مفاهيم الدراسة

نتطرق في دراستنا هذه إلى مجموعة من المفاهيم الأساسية وبعض المفاهيم المساعدة للدراسة و عليه سيتم ذكر أهمها فيما يلي:

6-1 التأثير:

لغة: لقد وردت لفظة التأثير في لغة الفقهاء على أنه: "التأثير من أثر، ترك علامة في الشئ ومنه تأثير العلة في الفراغ أي تخليفها الحكم فيه".¹

اصطلاحاً: التأثير "هو القدرة على إحداث التغيير في الآخرين لا يرى إلا من خلال الأثر الذي يتسبب في إحداثه دون استخدام القوة و السلطة الرسمية".²

¹ - محمد رواس قلعة جي، حامد صادق قنبي، معجم لغة الفقهاء، دار النفائس للنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، 1405هـ، 1985، ص 120.

والتأثير من المصطلحات المشهورة في الإعلام والاتصال حيث يعرف بأنه: "ما تحدثه الرسالة الإعلامية في نفس المتلقي (المتأثر)، وكلما استجاب المتلقي للرسالة، تعد الرسالة الإعلامية قد أحدثت تأثيرها ويكون القائم بالاتصال قد حقق الهدف من الاتصال".³

كما أن التأثير يعني كذلك إضافة حالة نفسية ناتجة عن إضافة أفكار جديدة عند المتلقي تجعله عن تحركه مدفوعاً بهذه الحالة النفسية ومجموعة الأفكار والمعلومات التي لديه و لهذه الحالة النفسية دور كبير جداً، بل أساسي في تغيير سلوك الإنسان أو مجموعة من الناس لفترة معينة في اتجاه معين.⁴

- إجرائياً: يقصد بالتأثير في دراستنا هو التغير الحاصل على مستوى القيم الاجتماعية للطلبة نتيجة استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي.

6-2 - مواقع التواصل الاجتماعي

- **إصطلاحاً:** "هي مواقع الكترونية تقدم لمستخدميها مجموعة من الخدمات متعددة الخيارات مثل المحادثة الفورية والالكتروني ومشاركتها مع الآخرين".⁵

وفي تعريف آخر هي: "منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمستخدم فيها بإنشاء حساب خاص به ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لهم نفس الاهتمامات والهوايات أو جمعه مع الأصدقاء".⁶

ومصطلح وسائل التواصل الاجتماعي "يمكن أن يتداعى كمصطلح اجتماعي لأنك أصلاً اجتماعي وكوسائل الاتصال فذلك لأنها تنتشر على الشبكة الالكترونية، فهي ببساطة منبر للحوارات على الشبكة أكثر منها طرق تقليدية للتواصل فيما بيننا و هكذا فهي تتيح لنا الدخول على العديد من الناس في الحال حيث وفرت لها شبكة الانترنت مجالاً أوسع".⁷

² - محمد منير سعد الدين، قراءة في الإعلام المعاصر والإسلامي، دار بيروت المحروسة، لبنان، ط2، 1998، ص 15.

³ - العطري بن عزوز، الإعلام الجديد و الشباب"، مجلة فن و ثقافة، العدد 5، 21 مارس 2017، ص ص 1، 3.

⁴ - ديمة الشاعر للتأثير بالآخرين والعلاقات العامة، بحث مقدم لنيل درجة الدبلوم في العلاقات العامة، الأكاديمية السورية الدولية، 2009، ص 1.

⁵ - د. عبد الأمير الفيصل، دراسات في الإعلام الالكتروني، دار الكتاب الجامعي للنشر و التوزيع، الإمارات، 2014، ص 65.

⁶ - صالح خليل الصقور، الإعلام و التنشئة الاجتماعية، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2012، ص 97.

⁷ - ليندا كولز، التسويق عبر وسائل التواصل الاجتماعي، (ترجمة: احمد المغربي)، دار الفجر للنشر و التوزيع، القاهرة - مصر، 2016، ص13.

- **إجرائيا:** نقصد بمواقع التواصل الاجتماعي في دراستنا كل الحسابات و المساحات على شبكة الانترنت التي تتيح التواصل لمستخدميها مع مختلف الأفراد في أي وقت وأي مكان في العالم، وهي المواقع التي ساهمت في خلق فضاءات افتراضية بديلة عن الواقعية.⁸

6-3: القيم:

- لغة: "مشتقة من "قوم" أي قومت الشيء فهو قوم و مستقيم". وقام الشيء بكذا أي تعدلت قيمته به والقيمة الثمن الذي يقام به الشيء أي يقوم مقامه.⁹

كما وردت كلمة قيمة في اللغة اللاتينية وهي مأخوذة من الفعل valeo ومعناه "قوي" ويعبر عن فكرة أن الإنسان يعيش في صحة جيدة وأنه مفيد ومتكيف، واستخدم الفرنسيون القيمة بمعنى valeur وارتبطت بمعنى اقتصادي وبفكرة بذل المال من أجل الحصول على الأشياء، أما في الإنجليزية فاستخدم مصطلح worth واحتفظ بالمعنى اللاتيني الذي يعني القوة ووردت كلمة "قيمة" بالقرن الكريم في قوله تعالى (فيها كتب قيمة) كما وردت أيضا في الدين القيم) فالإنسان أو العمل أو الدين يكون قيما بمعنى انه مستقيما والإنسان القيم هو المستقيم في أفعاله وسلوكه، كما استخدم الشعراء هذا المفهوم لإبراز بعض المقومات الخاصة بالشجاعة والكرم. والقيم هي الحكم الذي يصدره الشخص على شيء ما مهتديا بمجموعة من القواعد والمعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه والذي يحدد المرغوب فيه والمرغوب عنه من أنماط السلوك.¹⁰

- **اصطلاحا:** "القيم ظاهرة ديناميكية متطورة لذلك لا بد من النظر إليها من خلال الوسط الذي تنشأ فيه و الحكم عليها حكما موقفيا وذلك بنسبتها إلى معايير التي يضعها المجتمع في زمن معين وإرجاعها إلى الظروف المحيطة بثقافة المجتمع". والقيم هي تنظيمات معقدة الأحكام عقلية و انفعالية مصممة نحو الأشياء أو الأشخاص أو المعاني .

كما أنها مجموعة المبادئ والتعاليم و الضوابط الأخلاقية التي تحدد سلوك الفرد، وترسم له الطريق السليم الذي يقوده إلى أداء واجباته الحياتية ودوره في المجتمع التي ينتمي إليها، وهي إلى جانب ذلك السياج المنيع الذي يحميه من الوقوع في الذنب، ويحول بينه وبين ارتكاب أي عمل يخالف ضميره، أو يتنافى

⁸ - سلوى السيد عبد القادر، محمد عباس إبراهيم الأنثروبولوجيا و القيم، دار المعرفة الجامعية للنشر و التوزيع ، الإسكندرية، 2013، ص19.

⁹ - أحمد عطار، الصحاح الجوهري، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، 1972، ص 217.

¹⁰ -- ابن منظور، لسان العرب ، مادة قوم، دار صادر، ج2 ، دس، ص 499.

مع مبادئه وأخلاقه والقيم هي التي تؤثر في بناءنا العميق، فهي مرجعية حكمنا لما هو منكر أو فاضل صح أو خطأ، وهي لا واعية. وتختلف القيم من مجتمع إلى مجتمع، كما تختلف من شخص إلى آخر لكنها بالإجماع شئ أساسي لكل إنسان ولكل مجتمع تسعى لبناء نفسها وتطوير بنيتها الاجتماعية والاقتصادية وتنشئ أجيال مخلصه لوطنها.¹¹

6-4 القيم الاجتماعية:

"قد شغلت قضية تعريف القيم الاجتماعية أذهان الكثيرين من العلماء والمشتغلين بالعلوم الاجتماعية، فعلى سبيل المثال يعرفها " ليند برج" بقوله: " أن شيئاً ما يصبح هو في ذاته حينما يسلك الناس ازائه سلوكا يستهدف تحقيقه أو تملكه أما " روبرت بارك" park، و بيرجس Burges، فيعرف القيم بأنها الشئ الذي يحظى بالتقدير والرغبة أما فلوريان زنانكي فيرى أن القيم هو ما ينطوي على معاني يجعل منها موضوعا للنشاط الإنساني الجمعي. ويراه كلايد كلاكهون Clyde kluchohn أنها تصورات واضحة أو كامنة تميز الفرد أو الجماعة لما هو مرغوب، وتؤثر في الاختيار بين الوسائل و الغايات المتاحة للسلوك."و عليه فإن القيم الاجتماعية "هي مجموعة أحكام معيارية متصلة بمضامين واقعية، تظهر عند الفرد من خلال إنفعاله وتفاعله مع المواقف والخبرات فهي محصلة تفاعل الإنسان مع متغيرات إجتماعية وثقافية معينة فهي محدد أساسي من المحددات الثقافية للمجتمع.¹² وقد عرف مصطفى الباهي القيم الاجتماعية بأنها عبارة عن الأحكام التي يصدرها الفرد بالتفصيل أو عدم التفصيل الموضوعات والأشياء وذلك في ضوء تقديره لهذه الموضوعات أو الأشياء وتتم من خلال تفاعل بين معارف الفرد وخبراته من جهة وبين الأشياء وتتم من خلال تفاعل بين معارف الفرد وخبراته من جهة وبين الأطر الحضارية التي يعيش فيها واكتسب من خلالها هذه الخبرات والمعارف من جهة ثانية"، كما أنها "هي الحكم الذي يصدره الإنسان على شئ ما مهتديا بمجموعة من المبادئ و المعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه. " ويعرف أبو العينين القيم الاجتماعية على أنها معايير لها صفة الانفعال و العمومية تتصل بالأخلاق التي تقدمها

¹¹ - علي سعيد إسماعيل، الأصول الفلسفية للتربية ، جامعة عين شمس، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000 م، ص 87.

¹² - محمد عباس إبراهيم ، التحديث والتغير في المجتمع القروي (دراسة في مكونات القيم الثقافية)، دار المعرفة الجامعية، السويس 2006، ص103.

الجماعة وتكتسب من البيئة الفرد يعتبرها الفرد موازين لتقدير أفعاله ولها صفة الانتشار في حياة الأفراد.¹³

- إجرائيا: نقصد بالقيم الاجتماعية في دراستنا هي جملة من السلوكيات الإيجابية منها والسلبية والتي ترتبط في معظمها بالأعراف أو بالعادات والتقاليد، ومصدرها الدين.

5-6 : الطالب الجامعي:

- لغة: الطالب جمعه طلاب، وطلبة"، وطالب العلم أي الراغب في تحصيل العلم، وطالب في المعهد بمعنى من يتابع دراسته في سلك أعلى، وطالب في الجامعة.

- اصطلاحا: "هو ليس الشخص الذي يسعى فقط للحصول على الشهادة الجامعية. إنما هو الذي يمتلك العقلية الواعية المدركة لواقعه، المنفتح على العالم الآخر المطلع على تجاربه واختراعاته، المتمتع بالمقدرة العلمية التي تساعد على مواكبة التطور العلمي والتقني والأدبي والثقافي، في هذا العصر الذي يتميز بالتطور السريع جدا، وبامتلاكه لهذه المقدرات سيتمكن من اللحاق بركب التطور وإدراك أهميته وضرورته ويعتبر الطالب أحد العناصر الأساسية والفعالة في العملية التربوية طيلة التكوين الجامعي إذ انه يمثل النسبة الغالبة في المؤسسة الجامعية." ¹⁴

_ إجرائيا:

يقصد بالطالب في هذه الدراسة جميع الطلبة المنتمون إلى قسم علوم الإعلام والاتصال وبالتحديد طلبة ماوة بتخصصها اتصال وعلاقات عامة وإذاعة وتلفزيون، والذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي في حياتهم الجامعية وفي علاقاتهم الاجتماعية المتمثلة في قيمهم الاجتماعية التي تميزهم عن الشعوب الأخرى.¹⁵

7- النظريات المقاربة للدراسة:

نظرية الاستخدامات والاشباكات

- التعريف اللغوي:

¹³ - محمد المهدي، علم إجتماع التنظيم - من سوسيولوجيا القيم إلى سوسيولوجية المؤسسية ، إمبابلاست، الجزائر، 201، ص 80.

¹⁴ - مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أباي، القاموس المحيط، ط8، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، 1426هـ - 2005 م، ص 109.

¹⁵ - عصام نور الدين، معجم نور الدين الوسيط (عربي ، عربي)، دار الكتب العلمية، بيروت، 2005، ص 561.

الاستخدام: من استخدم استخداما، واستخدمه أي اتخذه خادما والرجل استوهبه خادما. **الإشباع:** هي مأخوذة من الشبع، وتدل على امتلاء في أكل وغيره وامرأة شبعى الذراع من النساء هي ضخمة، وثوب شبع الغزل أي كثير وشبع العقل أي وافر، والتشبع من يرى أنه شبعان.

- التعريف الاصطلاحي:

إن مفهوم الاستخدام Usage الذي ظهر في اللغة الفرنسية في القرن 17 يشير منذ ذلك الحين إلى يومنا هذا إلى نشاط اجتماعي يتم ملاحظته بسبب تواتره ويتمثل في استخدام شيء ما والاستفادة منه الغاية محددة أو تطبيقية لتلبية حاجة ما.

وفي دراسات الاستخدام فإن الاستخدام يحيل إلى ممارسة، كما يحيل أيضا إلى تصرفات أو عادات أو وتشير الممارسة إلى جملة من العادات القائمة أو المكرسة أو طرق ملموسة في الفعل، حيث أن السلوك أو التصرف يغطي جزئيا الممارسة لأنه يتشكل من كل ردود افعال الفرد التي يمكن ملاحظتها بصورة موضوعية¹⁶.

ولذلك فإن الحديث عن الاستخدامات بدل الممارسات أو العادات يعني الاهتمام بانتظامية قابلة للقياس فيما يتعلق بطريقة استخدام الشيء أو خدمة ما، ويشير بوريوليت Perrianit أن الاستخدام ليس أداتي Intrumental إلا نادرا، إذ أنه يتزوج دائما مع دور رمزي يضيفه المستخدم على الأداة أو الجهاز.

ويقدم لacroix تعريفا لمفهوم الاستخدام حيث يقول أن الاستخدامات الاجتماعية هي أنماط استخدام تظهر وتبرز بصورة منتظمة على نحو كاف بحيث تشكل عادات مندمجة في يوميات المستخدم تفرض نفسها في قائمة الممارسات الثقافية القائمة مسبقا وتعيد إنتاج وربما مقاومة الممارسات الأخرى المنافسة لها أو المرتبطة بها¹⁷.

¹⁶ - أنوي إيمان، استخدام الانترنت وعلاقته بالاغتراب الثقافي عند الطلبة الجامعيين، دراسة ميدانية بجامعة محمد

خيضر (غير منشورة)، بسكرة، 2012، ص 22-23.

¹⁷ - أنوي إيمان، المرجع السابق، ص 23.

إن نظرية الاستخدامات والإشباع هي عبارة عن محاولة النظر إلى العلاقة بين وسائل الإعلام والجمهور بشكل مختلف، حيث ترى أن الجمهور يستخدم المواد الإعلامية لإشباع رغبات معينة لديه، حيث أن وسائل الإعلام هي التي تحدد للجمهور نوع الرسائل الإعلامية التي يتلقاها، بل إن استخدام الجمهور لتلك الوسائل لإشباع رغباته يتحكم بدرجة كبيرة في مضمون الرسائل الإعلامية التي تعرضها وسائل الإعلام¹⁸.

- أصول ونشأة نظرية الاستخدامات والإشباع: إن البحث حول استعمال وسائل الاتصال " تحت عنوان (الاستعمالات والرضا أو الاستخدامات والإشباع) جلب اهتمام الكثير من الباحثين الذي أرادوا التعرف على ماذا يفعل الجمهور بالوسائل؟

بدلاً من "ماذا تفعل الوسائل بالجمهور"¹⁹ ؟ ومن هذا المنطق نجد أن بدايات البحوث الأولى لهذه النظرية قد صاغت تصنيفات استخدام الراديو والصحف حيث افترضت عالمة الاتصال "هيرتا - هيرزج" وجود خمسة احتمالات للجمهور من برامج المسابقات هي (تنافسية، تربية التقدير الذاتي، رياضية، إشباع مستمعي المسلسلات في الراديو وهي التحرر العاطفي التفكير المبني على الرغبة، النصح)، ومن ناحية ثانية استنتج الباحث "ستثمان" دوافع الاهتمام بالاستماع للموسيقى الجادة والراديو، و"لازرسفيلد" و"ولف فيسك" عن تطور الطفل بالفكاهة، بينما لاحظ "بيرلسون استخدامات عديدة للصحيفة من أجل الأخبار وتفسير الشؤون العامة، وكأداة من أدوات الحياة، الراحة، الاعتبار، الاتصال الاجتماعي، ومن الجدير بالذكر أن هذه النظرية انطلقت بصورة خاصة على ضوء الأبحاث التي قام بها كل من "هيرتا - هيرزج" عام 1944، والتي هدفت للكشف عن إشباع الجمهور والرأي وتوصلت إلى ضرورة إشباع الحاجات العاطفية. وفي عام 1945 فقد تمكن "تيرلسون" من تحليل توقف ثمانين صحف عن الصدور لمدة أسبوعين

¹⁸ - محمد بن عبد الرحمن الحضيف، كيف تؤثر وسائل الإعلام دراسة في النظريات والأساليب، ط2، مكتبة العبيكان،

الرياض، 1998، ص 26.

¹⁹ - فضيل دليو، الاتصال مفاهيمه-نظرياته ووسائله، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003، ص 85.

بسبب إضراب عمال التوزيع حيث وجه سؤالاً :

- إن أعضاء الجمهور فاعلون في عملية الاتصال واستخدامهم لوسائل الإعلام يحقق لهم أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم.

- الربط بين الرغبة في إشباع حاجات معينة، واختياره وسيلة إعلام محددة يرجع إلى الجمهور نفسه وتحدده الفروق الفردية.

- التأكيد على أن الجمهور هو الذي يختار الوسائل والمضمون الذي يشبع حاجاته فالأفراد هو الذين يستخدمون وسائل الاتصال وليست وسائل الاتصال هي التي تستخدم الأفراد.

- يكون الجمهور على علم بالفائدة التي تعود عليه، وبدوافعه، واهتماماته، فهو يستطيع أن يمد الباحثين بصورة فعلية لاستخدامه لوسائل الإعلام.

- الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال وليس من خلال محتوى الرسائل التي تقدمها وسائل الاتصال. تعني نظرية الاستخدامات والإشباع بجمهور الوسيلة الإعلامية منها الانترنت التي تشبع رغباته وتلبي حاجاته الكامنة في داخله، ومعنى ذلك أن الجمهور ليس سلبياً يقبل ما يتعرض إليه، بل يمتلك غاية محددة من تعرضه يسعى إلى تحقيقها.

فأعضاء الجمهور هنا بدرجة ما باحثون نشطون عن المضمون الذي يبدو أكثر إشباعاً لهم. ويساعد هذا المدخل على دراسة موضوع البحث، حيث أنه يساهم في التعرف على استخدامات الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي، إضافة إلى مدى إشباع حاجاتهم ورغباتهم من خلال استخدام هذه المواقع، لقيامها على افتراض الجمهور النشط. ، للجمهور ما الذي افتقده بسبب غياب هذه الصحف، وتوصل إلى ما أن تقوم به بادوار مهمة للجمهور في نقل الأخبار والمعلومات والهروب من الواقع اليومي²⁰.

²⁰ - بسام عبد الرحمان مشاقبة، نظريات الإعلام، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن 2011، ص85.

هذا وقد ظهرت هذه النظرية لأول مرة بطريقة كاملة في كتاب "استخدام وسائل الاتصال الجماهيري" تأليف كاتز وبلومر 1974، ودار هذا الكتاب حول فكرة أساسية مؤداها تصور الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام ومحتواها من جانب، ودوافع الفرد من التعرض إليها من جانب آخر. ومن جهة أخرى "كاتز وبلومر" فإن مراحل الاستخدامات والإشباعات يعني ما يلي:

- الأصول الاجتماعية والسيكولوجية.
- الاحتياجات التي يتولد عنها.
- توقعات من وسائل الإعلام أو أي مصادر أخرى تؤدي إلى أنماط مختلفة من التعرض لوسائل الإعلام ينتج عنها:
- إشباعات للاحتياجات.
- ونتائج أخرى في الغالب غير مقصودة²¹.

فروض نظرية الاستخدامات والإشباعات:

وضع الباحثون الأسس العلمية والفروض الأساسية التي انطلقت من النظرية نفسها وذلك بعد أن اتضحت المداخل الرئيسية للنظرية عند هؤلاء الباحثين، وشكلت هذه الأسس والعناصر المداخل العلمية النظرية، ولأن نظرية الاستخدامات والإشباعات قامت على افتراض الجمهور النشط على العكس من نظريات التأثير السابقة، التي قالت بقوة تأثير وسائل الإعلام في الجمهور مثل نظرية الرصاصة فقد أضفت هذه النظرية بذلك صفة الايجابية على الجمهور فلم يعد الجمهور من خلال هذا المنظور متلقيا سلبيًا بل أصبح ينظر على أنه ينتقي بوعي ما يرغب في التعرض له من الوسائل، والمضامين التي تلبي حاجاته النفسية والاجتماعية لذا وضع الهوكاتز Alihu katz وزملائه خمسة فروض رئيسية تتعلق بكيفية استخدام الأفراد لوسائل الاتصال، والإشباعات التي يسعون إلى تحقيقها من وراء هذا الاستخدام²².

²¹ - محمود حسن اسماعيل، مبادئ الاتصال ونظريات التأثير، الدار العالمية للنشر والتوزيع الهرم، 2003، ص 252.

²² - منال هلال المزاهرة، نظريات الاتصال، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2012، ص 181.

تصنيف الدوافع والإشباعات:

أ- تصنيف الدوافع:

لقد صنف الكثير من الباحثين دوافع المشاهدة إلى دوافع متعددة، فقد حدد "جرير" هذه الدوافع في العادة الاسترخاء، قضاء وقت الفراغ، التعليم، الهروب البحث عن رفيق. وصنفها "بالمجرين palmagreen إلى تعلم الأشياء، الاسترخاء ، تحقيق المنفعة الاتصالية النسيان، المتعة أو الاستمتاع. وحددها "روين" في ملء وقت الفراغ، البحث عن المعلومات والمعرفة، الغربة في تحقيق المنفعة، البحث عن رفيق. ثم عاد "روين" وصنفها إلى دوافع نفعية ودوافع طقوسية، فالمشاهدة النفعية التي تتم بهدف معين، أما المشاهدة الطقوسية فتتم كعادة أو لأسباب تحويلية هروبية.

ب- تصنيف الإشباعات:

لقد صنف الكثيرون أيضا الإشباعات التي تتحقق من المشاهدة على النحو التالي: قدم تورانس " ووينز" (1985) نموذجا للإشباعات يضم إشباعات ناتجة عن عملية الاتصال نفسها واختيار وسيلة معينة.

كما قام ماكويل وزملائه بتقسيمها إلى معلومات، تحديد الهوية الشخصية والتي تشمل التعرف على نماذج مختلفة للسلوك وتعزيز قيم الشخص واكتساب الشخص لحس البصيرة ثم التكامل والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين وأخيرا التسلية والترفيه.

عناصر نظرية الاستخدامات والإشباعات:

تتركب نظرية الاستخدامات والإشباعات من مجموعة من المفاهيم والعناصر المكونة لها هي: الجمهور النشط: حيث يؤكد باحثوا الاستخدامات والإشباعات أن أفراد الجمهور ايجابيين ونشطين، وليسوا مستقبلين سلبيين أو ضحايا لوسائل الإعلام، وقد حدد "جونتر" أبعاد مفهوم الجمهور النشط في النقاط الآتية:

-**الانتقائية selectivity**: فالجمهور وفقا لنظرية الاستخدامات والإشباعات لديه القدرة على الاختيار للوسائل والمضامين التي تحقق حاجاته ودوافعه النفسية والاجتماعية والتي تعكس

اهتماماته وتفضيلاته المختلفة، بالإضافة إلى أن الجمهور يستطيع أن يدرك ويتذكر بشكل انتقائي ما يتعرض له من رسائل.

-**العمدية Intentionality**: حيث يوجه جمهور وسائل الإعلام المضمون الذي ينتقيه ويتعرض له الخدمة دوافعه وأهدافه وحاجاته المختلفة.

-**المنفعة Utility**: استخدام جمهور وسائل الإعلام للوسائل والمضامين الإعلامية مرهون بما يعود عليه من إشباع للاحتياجات المختلفة التي يشعر بأنه في حاجة إليها.

- **عدم السماح بفرضية التأثير Imperviousness influence**: الجمهور لا يريد أن يتحكم فيه أحد، كما يؤدي باحثوا هذه النظرية، أنه ايجابي ونشط ويوجه اختبارات بناء على احتياجاته، وعلى ذلك فالتأثير القوي لوسائل الإعلام على الجمهور مستبعد والأقرب هو التأثير المحدود لوسائل الإعلام.

-**الاستغراف involvement**: وتؤكد ايجابية الجمهور الذي يندمج مع النماذج التي تقدم في وسائل الإعلام وبتأثيرها.

دوافع استخدام الجمهور لوسائل الإعلام:

وترتبط دوافع التعرض لوسائل الإعلام بمجموعة من الحاجات تتلخص أساسا في حاجات عاطفية، حاجات اجتماعية، حاجات تحقيق الذات والحاجة إلى الترفيه، ويضاف إليها الحاجة الهروبية كالحاجة إلى إزالة التوتر. أما عن الدوافع فيقسمها "روين" إلى فئتين هما:

- **الدوافع الوظيفية (النفعية)**: تعني اختيار الفرد لنوع معين من المضمون ولوسيلة اتصالية معينة لإشباع حاجته من المعلومات والمعرفة.

- **الدوافع الطقوسية**: وتستهدف تمضية الوقت، التنفيس والاسترخاء والهروب من الروتين اليومي والمشكلات.

- **توقعات الجمهور من وسائل الاتصال**: تخلق حالة الفرد الداخلية وميوله النفسية توقعات الإشباع حاجاته من خلال التعرض إلى وسائل الاتصال، وهو مفهوم يتلاءم مع مفهوم الجمهور النشط، حيث أنه إذا كان على الجمهور الاختيار بين بدائل اتصالية وغير اتصالية

أخرى طبقا لاحتياجاتهم ، فلا بد أن يكونوا على درجة كافية من الوعي ببدائل تكون أكثر إشباعا لاحتياجاتهم، حيث أن السلوك الاتصالي للأفراد ينشأ من التوقعات والمعتقدات بشأن احتمال أن يكون لهذا السلوك مساهمة في إشباع احتياجاتهم المختلفة²³.

إشباع وسائل الإعلام والاتصال:

يتم وفق مدخل الاستخدامات والإشباع أن يختار الجمهور من بين الوسائل الإعلامية المتاحة أمامه ومن مضامينها، ما يمكن أن يشبع حاجاته ويلبي رغباته بغية الحصول على نتائج خاصة يطلق عليها الإشباع، وهناك إمكانية ربط محتوى الرسالة بالإشباع المتحققة ببرامج الدراما والترفيه والمنوعات يمكن أن تحقق إشباعا مختلفة مثل: التنفس والتخلص من الملل والقلق والهروب من المشكلات اليومية.

أما برامج الأخبار والمعلومات فتحقق إشباعا معلوماتيا يتمثل في الحصول على المعلومات والخبرات والمهارات، وتتأتى الإشباعات المطلوبة والمتحققة من الوسائل الاتصالية من خلال مصادر رئيسية ثلاثة تتمثل في محتوى أو مضمون الوسيلة الإعلامية من خلال التعرض إلى مضامين برمجية محددة أو تتمثل في التعرض لوسيلة إعلامية معينة، ومن شأن ذلك أن يشبع احتياجات معينة للفرد المشاهدة، مثل الترفيه، التنفيس، الاسترخاء، الهروب من مشكلة ما أو تتمثل أيضا في الإطار المجتمعي عند المشاهدة كأن يكون التعرض للوسيلة من خلال المشاركة مع الآخرين كأفراد أو الأسرة أو الأصدقاء أو يشكل منفرد²⁴.

الأهداف التي تسعى نظرية الاستخدامات والإشباع لتحقيقها:

تسعى نظرية الاستخدامات والإشباع إلى ترسيخ وشرح مفهوم الجمهور النشط الذي تقوم عليه في الأساس، إضافة إلى أهداف أخرى نذكر منها:

- السعي إلى اكتشاف كيف يستخدم الأفراد وسائل الاتصال، وذلك بالنظر إلى الجمهور النشط الذي يستطيع أن يختار ويستخدم الوسائل التي تشبع حاجاته وتوقعاته.

²³ - منال هلال المزاهرة، المرجع السابق ، ص 198.

²⁴ - منال هلال المزاهرة، مرجع سبق ذكره، ص ص 200 - 201.

- شرح دوافع التعرض لوسيلة معينة من وسائل الاتصال، والتفاعل الذي يحدث نتيجة هذا التعرض.

- التأكيد على نتائج استخدام وسائل الاتصال بهدف فهم عملية الاتصال الجماهيري 2 .

- الكشف عن الإشباعات المختلفة من وراء هذا الاستخدام.

- الكشف عن العلاقات المتبادلة بين دوافع الاستخدام وأنماط التعرض لوسائل الاتصال والإشباعات الناتجة عن ذلك.

الفصل الثاني

الفايسبوك ومواقع

التواصل

الاجتماعي

تمهيد:

شهد العالم في السنوات الأخيرة نوعاً من التواصل الاجتماعي بين البشر في الفضاء الإلكتروني افتراضي قرب المسافات بين الشعوب والغي الحدود وزوج بين الثقافات وبهذا تعددت مواقع التواصل الاجتماعي حيث استطاعت هذه المواقع ان تجد لها مكاناً مميزاً في ظل وجود وسائل الاتصال المختلفة وقد لعبت العديد من الأحداث السياسية والاقتصادية والثقافية والطبيعية في العالم دوراً بارزاً في التعريف بهذه المواقع.

وبالمقابل كان الفضل أيضاً لهذه المواقع في إيصال الأخبار السريعة والرسائل النصية ومقاطع الفيديو عن تلك الأحداث الأمر الذي ساعد في شهرة وانتشار هذه المواقع وأهمها الفيس بوك الذي يعتبر من أكبر مواقع الانترنت هذه الأيام.

مواقع التواصل الاجتماعي

مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي

"هي مواقع الانترنت التي يمكن للمستخدمين "Social media web" مواقع التواصل الاجتماعي المشاركة والمساهمة في إنشاء أو إضافة صفحاتها وبسهولة"²⁵

- وتعرف على أنها "فيها يجتمع الأفراد ذو الاهتمامات المشتركة وتبادل الأفكار والمعلومات، ويتصلون مع بعضهم ويدردشون وينشرون الأخبار التي تهم مجتمعاتهم ، وقد يكون المجتمع طائفا أو دينيا أو حتى علميا"²⁶

- يعرفها محمد عواد بأنها "تركيبية اجتماعية إلكترونية تتم صناعتها من أفراد أو جماعات أو مؤسسات وتتم تسمية الجزء التكويني الأساسي (مثل الفرد الواحد) باسم (العقد node)، بحيث يتم إيصال هذا العقد بأنواعه المختلفة، مثل العلاقات كنتيجة فريق معين أو الانتماء لشركة ما أو حمل جنسية لبلد في هذا العالم وقد تصل هذه العلاقات لدرجات أكثر عمقا كطبيعة الوضع الاجتماعي أو المعتقدات أو الطبقة التي ينتمي إليها الشخص"²⁷

- وتعرف كذلك "هي عبارة عن مواقع على شبكة الانترنت توفر لمستخدميها فرصة الحوار وتبادل المعلومات والآراء والأفكار والمشكلات من خلال الملفات الشخصية والبومات الصور وغرف الدردشة"²⁸

²⁵ خالد حسان يوسف المقداوي ، ثورة الشبكات الاجتماعية ، دار النفائس ، ط1، عمان ، 2013، ص24.

²⁶ عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد (المفاهيم الوسائل التطبيقات)، ط1، دار الشروق، الأردن 2008، ص100.

²⁷ محمد المنصوري، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين (دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية

الإلكترونية) "العربية أنموذجا"، رسالة ماجستير في الإعلام والاتصال الأكاديمية العربية، الدانمارك، ص25.

²⁸ عبد الكريم علي الدبيسي وزهير ياسين الطاهات، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية، دراسات العلوم الإنسانية الاجتماعية، المجلد 40، العدد 1، 2013، ص70.

بدأت مجموعة من الشبكات الاجتماعية في الظهور أواخر التسعينات مثل classmates عام 1995 لربط زملاء الدراسة وموقع sixdegreer.com عام 1997 وركز ذلك الموقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص ، وظهرت في تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين وخدمة إرسال الرسائل الخطية إلى مجموعة من الأصدقاء ، وبالرغم من توفير المواقع لخدمات مشابهة لما توجد في الشبكات الاجتماعية الحالية إلا أن تلك المواقع لم تستطع إن تدر ربحاً لمالكها وتم إغلاقها. وبعد ذلك ظهرت مجموعة من الشبكات الاجتماعية التي لم تستطع أن تحقق النجاح الكبير بين الأعوام 1999 و2001.

ومع بداية 2005 ظهر موقع يبلغ عدد مشاهدات صفحاته أكثر من جوجل وهو موقع ماي سبيس الأمريكي الشهير، ويعتبر من أوائل وأكبر الشبكات الاجتماعية على مستوى العالم، ومعه منافسه الشهير فيس بوك والذي بدأ في الانتشار المتوازي مع ماي سبيس حيث قام الفيس بوك خصائص أنواع شبكات التواصل الاجتماعي

تتمتع الشبكات الاجتماعية بجملة من الخصائص نبرز أهمها فيما يلي:

- 1. العالمية:** حيث تلغي الحواجز الجغرافية والمكانية وتتخطى فيها الحدود الدولية، حيث يستطيع الفرد في الشرق التواصل مع الفرد في الغرب، في بساطة وسهولة.
- 2. التفاعلية:** فالفرد فيها كما أنه مستقبل وقارئ فهو مرسل وكاتب ومشارك، فهي تلغي السلبية المقيمة في الإعلام القديم، التلفاز والصحف الورقية وتعطي حيزاً للمشاركة الفاعلة من المشاهد والقارئ.
- 3. التنوع:** وتعدد الاستعمالات، فيستخدمها الطالب للتعلم والعالم لبحث علمه وتعليم الناس، والكاتب للتواصل مع القراء... وهكذا.
- 4. سهولة الاستخدام:** فالشبكة الاجتماعية تستخدم بالإضافة للحروف وبساطة اللغة، تستخدم الرموز والصور التي تسهل للمستخدم التفاعل.

²⁹ ماهر عودت الشمالية وآخرون، الإعلام الرقمي الجديد، ط1، دار الإصدار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ، 2015، ص201.

5. التوفير والاقتصادية: اقتصادية في الجهد والوقت والمال في ظل مجانية الاشتراك والتسجيل، فالفرد البسط يستطيع امتلاك حيز على الشبكة للتواصل الاجتماعي، وليست حكرا على أصحاب الأموال أو على جماعة دون أخرى³⁰.

أهمية الشبكات الاجتماعية:³¹

في عام 2007 ، بإتاحة تطبيقات أخرى مما أدى إلى زيادة عدد مستخدميه بشكل كبير، ويعتقد حاليا أن عددهم يتجاوز 400 مليون مستخدم على مستوى العالم.

- تلعب الشبكات الاجتماعية دورا كبير في تبادل المعلومات حول العام، وذلك باستخدام التقنيات الرقمية في الاتصالات وتطوير أداء الشبكات.
- فقد أحدثت هذه الشبكات انعكاسات كبيرة على قواعد حرية النشر والتعبير وتدعيم الفكر الديمقراطي وحقوق الإنسان غيرها من مفاهيم سياسية واجتماعية وتجارية انتشرت وتكونت حولها الجماعات مستفيدة من سهولة استخدامها والمشاركة فيها دون خبرات تقنية أو تكاليف مادية، يبرى البعض أنها سوف تؤدي إلى بزوغ (فكر كوكبي) يعمل على تغيير العام³².
- إن استخدام الشبكة الاجتماعية في التعليم أدى إلى تطور في العملية التعليمية، كما اثر ايجابيا على طريقة أداء المعلم والمتعلم وانجازتهما داخل الفصل الدراسي لاحتوائها على المعلومات المتنوعة في شب المجالات، فمواقع الشبكات الاجتماعية ساهمت ببدور كبير وإيجابي المجال التعليمي، ومن تلك الأدوار التي تقوم بها مواقع الشبكات الاجتماعية في المجال التعليمي ما يلي:
- أداة لحفظ المعلومات كما تساهم في تنمية القدرات المعلوماتية لدى الطلاب وتنمية مهارات التفكير العلمي وتساعد على تطوير التفكير الإبداعي كما يسرت للأفراد الاتصال بالمؤسسات التعليمية ببين دول العالم متباعدة الأطراف من خلال مواقع الشبكة الاجتماعية، يمكن الاطلاع على المجالات والدوريات والنشرات العلمية والكتب والمقالات والتقارير المتنوعة³³.

³⁰ حمزة إسماعيل أبو شنب، تقنيات التواصل الاجتماعي الاستخدامات والمميزات، 2013، ص85.

³¹ أمل الكندي، المواقع الشبكات الاجتماعية وطريقة عملها ، نقلا عن : [http:// Krol.google.com](http://Krol.google.com) بتاريخ 29/11/2019 على الساعة 18:55.

³² محمود الفطافطة، علاقة الإعلام الجديد بحرية الرأي والتعبير، المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية "مدى"، ط 1، 2011، الرياض، ص 51.

³³ جمال الشرهان، الوسائل التعليمية ومستجدات تكنولوجيا التعليم ، ط 1، مطابع الحميضي، 2011، ص51.

- كما لها أهمية كبيرة من خلال انتشار حرية الرأي والتعبير وما تقوم به من مساندة ضحايا الزلازل والكوارث الطبيعية، و نشر رسائل الاستغاثة.

أهم مواقع التواصل الاجتماعي

أظهرت آخر الإحصائيات التي أجراها موقع Topenreveuls.com المعني بإجراء الترتيبات التقييمات وفيها يخصص ترتيب أبرز مواقع الأولى للشبكات الاجتماعية كما يلي:

1. موقع الفيس بوك face book:

يعتبر موقع الفيس بوك من أهم مواقع الشبكات الاجتماعية وهو لا يمثل منتدى اجتماعيا وحسب بل تعدى إلى قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطتها ما يشاء³⁴.

ويعتبر مارك زوكربيرج هو منشئه عام 2004 عندما كان طالبا في جامعة هارفارد، ويزيد عدد مستخدمي هذا الموقع على مليار 200 مليون مستخدم من يبيع أنحاء العالم، وبأكثر من 70 لغة مختلفة، وليتمكن الأفراد من التسجيل على هذا الموقع، ينبغي أن يكون المستخدم قد تجاوز الثالثة عشر عام ويتعين أن نشير إلى أن نسبة المراهقين من مستخدمي الفيسبوك اقبل من الفئات الأخرى، كما يستخدم الموقع من طرف العديد من البالغين كأولياء الأمور.

كما أن استخدامه لا يقتصر على الأفراد فحسب، فهناك الكثير من الشركات والمنظمات والحكومات في مختلف أنحاء العالم التي تستخدم الموقع لإرسال الرسائل التسويقية وجمع التبرعات الخيرية والتواصل مع العملاء والأعضاء³⁵.

ويعتبر الفيس بوك موقع يساعد على تكوين علاقات بين المستخدمين، يمكنهم من تبادل المعلومات والملفات والصور الشخصية ومقاطع الفيديو والتعليقات، كل هذا يتم في عالم افتراضي، يقطع حاجز

³⁴ عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد للمفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشرق، عمان، 2008، ص218.

³⁵ أن كولير، لاري ماجد، دليل أولياء الأمور لاستخدام الفيس بوك، متاح على www.connectsafely.org/reuse

الزمن والمكان، كما يعد موقع فيس بوك واحد من أشهر المواقع على الشبكة العالمية، ورائد التواصل الاجتماعي³⁶.

2. يمكن القبول أن تويتر " هو موقع شبكات اجتماعية يقدم خدمة تدوين مصغرة يسمح لمستخدميه بإرسال تحديثات عن حالتهم د أقصى 140 حرف للرسالة الواحدة، مباشرة عن طريق موقع إرسال رسالة نصية قصيرة³⁷.

2- تويتر : Twitter

هو موقع من مواقع الشبكات الاجتماعية يقدم خدمة تدوين مصغر، وهو تدوين سمح بعدد محدود من المداخلات بحد أقصى مائة وأربعين حرفاً فقط للرسالة الواحدة، ويمكن إرسال هذه التحديثات مباشرة من تويتر أو على شكل رسائل sms وهي رسائل نصية مختصرة ترسل عن طريق الهاتف النقال. ظهر موقع تويتر عام 2006 كمشروع بحثي قامت به شركة Obvious الأمريكية، ثم أطلق رسمياً للمستخدمين في نفس العام.

ولهذا الموقع مميزات عديدة منها:

أنه يتسم بالسرعة الكبيرة في نقل المعلومات والأخبار العاجلة أولاً بأول وفور وقوعها بتصميم بسيط ومختصر، حيث يستخدم لأغراض عديدة منها البحث عن الحياة والجوانب الشخصية للمستخدم والتواصل مع الآخرين، وإرسال الرسائل القصيرة مجاناً والمتابعة المستمرة والأحداث المختلفة³⁸.

3- يوتيوب : You tube³⁹

موقع متاح للعموم على شبكة الانترنت لمشاركة ملفات الفيديو، يمكن مستخدميه من تحميل ومشاهدة اللقطات المصورة بل والتعليق عليها كتابة، بالإضافة إلى فرصة المشاركة في قرار إزالة الملفات غير المرغوب فيها وقد تم إنشاؤه عام 2005 بوصفه موقعاً شخصياً لمشاركة مجموعة من الأصدقاء بعض ملفات الفيديو، ثم جرى تحويله إلى موقع محترف تديره شركة تحمل الاسم نفسه في نوفمبر من عام

³⁶ سلطان مسفر مبارك الصاعدي، الشبكات الاجتماعية خطر أم فرصة، متاح على 12/05/2019 à 14:00

www.alukah.net

³⁷ علي محمد بن فتح محمد، مواقع التواصل الاجتماعي وأثارها الأخلاقية والقيمة، مذكرة ماجستير، الجامعة الإسلامية،

ص4.

³⁸ تاريخ: 2019/11/21 على الساعة 15.00 <http://www.askmost.com>

³⁹ عباس مصطفى صادق، مرجع سابق، ص56.

2005، وبالإضافة إلى الملفات العامة يتيح الموقع تصنيف بعض موادّه إلى قنوات تخص أنماط محددة، مثل قنوات الكوميديا، الموسيقى والنشاطات الخيرية، الأخبار الدولية والجهوية.

يتوفر اليوتيوب ب(43) لغة حول العالم، وهذا يرجع لما يتميز به من خصائص كالفورية، السرعة، المجانية، التفاعلية والتي تمكنه من العمل مع موقع وسائط اجتماعية أخرى كالفايس بوك أو مدونات من خلال تضمين ملفات فيديو يوتيوب داخلها وذلك لوجود خيار تبادل ملفات فيديو يتيح المجال لأصدقاء مستخدم فايس بوك مشاهدتها، وكذلك يمكن إنشاء رابط لتضمين ملفات الفيديو وفي حال وضع هذا الرابط في مدونة أو موقع آخر، يمكن مشاهدة هذا الفيديو منه، وقد لوحظ أن مدونات المؤسسات الاعلامية الضخمة ومحطات التلفزة الفضائيات وقامت بإنشاء قناة خاصة بهم على موقع يوتيوب تمكن الجماهير الخارجية من التعرف عليها والتفاعل مع محتوياتها⁴⁰

فليكر Flickr⁴¹:

موقع فليكر هو موقع اجتماعي خاص بتبادل الصور ومقاطع الفيديو على الانترنت، ويستخدم الموقع بشكل كبير في تبادل الصور الشخصية بين الأصدقاء، وكذا من طرف الخبراء أو الهواة الذين يرغبون في نقل الصور التي التقطوها إلى العالم. يسمح الموقع لمستخدميه بتنظيم صورههم كمجموعات شخصية أو مجموعات عامة تشترك في صفات معينة كليهما معا⁴².

ويوفر فليكر خدمة حفظ الصور بشكل عام للزائرين حيث يستطيع أي متصفح للموقع مشاهدتها يستطيع محمل يستطيع محمل الصور جعلها خاصة فلا تتوفر إلا لصاحب الحساب أو من يسمح لهم بمشاهدتها، يستطيع المستخدم عند تحميل الصور أن يحدد من يستطيع مشاهدة الصور أولا، الصور الخاصة يشاهدها مالك الحساب بشكل دائم، ويمكنه تحديد الصور المسموح للجميع مشاهدتها العامة وحسب إحصائيات 2010 يضم موقع فليكر ما يقارب 5 مليارات صورة ويحظى الموقع بأكثر من 3000 صورة يتم رفعها في الدقيقة، مما يجعله المخزن الأول للصور في شبكة الانترنت وفق وصف العديد من المواقع التقنية.

الإنستغرام:

⁴⁰ حمدي محمد الفاتح، استخدامات تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة وانعكاساتها على قيم الشباب، رسالة ماجستير،

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، الجزائر، 2008، ص 130.

⁴¹ marchel danesi(2009),dictionnery of media and communication me charper, new york. optic , p 340

⁴²Rominacachia ,social computigstudy on the useand impact of line social networkijrcscientific and technical report, optic p ,25

يعتبر انستغرام من أفضل الشبكات الاجتماعية وتعمل على مبدأ مشاركة الصور من الهواتف الذكية، ولها شعبية واسعة، وهي تسمح بتطبيق أنواع مختلفة من المرشحات لصورك وهذه المرشحات تؤدي مجموعة من الوظائف مثل إضاءة الصبور وتعزيز التباين وتحسين مظهر الصورة، لتبدو أكثر احترافية، كما يقدم موقع انستغرام المزيد من التغيرات الجذرية على الصور باستخدام الفلتر لتبدو وكأنها صور فوتوغرافية.

كما يعتبر الموقع أداة لتحميل الصور وإدارة الصور وتطبيق المرشحات ومشاركتها مع الأصدقاء ويسمح لنا بالتقاط الصور مع جهاز أيفون والاندرويد ويمكن مشاركة الصور مباشرة على مواقع الشبكات الاجتماعية مثل فيس بوك وتويتر وتمبلر... الخ.

كما يسمح هذا التطبيق للمستخدمين بالتعليق على الصور ويمكن تعريف انستغرام على أنه " خدمة الشبكة الاجتماعية لتبادل الصور عبر الانترنت التي تمكنك من مشاركة حياتك مع الأصدقاء من خلال سلسلة

من الصور التي التقاطها باستخدام جهاز محمول كما يدعم انستغرام تحميل الفيديو ويتيح للمستخدمين من خدمة تبادل الصور على الفور في العديد من المواقع الاجتماعية، بما في ذلك فليكر، فيس بوك . إضافة إلى بعض المواقع الأخرى مثل:

ماي سبيس: mypace الموقع الذي كان الأكثر رواجاً، قبل أن يدخل في مناقشة شديدة مع الفيس بوك مؤخراً.

أوركوت: Orkut منتج جوجل والذي كان الأكثر رواجاً كبير في أمريكا لوجود العملاقين "فيس بوك" و "ماي سبيس".

لنكدان in Linked: هو شبكة اجتماعية للمحترفين يضم قرابة مليونين محترف في مجالات متنوعة يتشاركون في مجموعات اهتمام ويتميز بخاصية التزكيات حيث بإمكان المدير أو الزملاء السابقين في الوظيفة تزكيتك عن عملك في الشركة⁴³.

Xinge net-bg: وهما عبارة عن شبكة اجتماعية لمستخدمين محترفين حول العالم⁴⁴.

⁴³ بتاريخ 21/12/2019 على الساعة 20:10 www.webopedia.com/term/i/instagram.html

⁴⁴ خالد سليم، ثقافة مواقع التواصل الاجتماعي، والمجتمعات المحلية، دار المتنبي للنشر، قطر، 2008، ص 67.

الفيس بوك

مفهوم ونشأة الفيس بوك

تعريف الفيس بوك:

مصطلح "الفيس بوك" Face book كما هو معروف في أوروبا يشير إلى دفتر ورقي يحمل صوراً ومعلومات لإفراد في جامعة معينة أو مجموعة، ومن هنا جاءت تسمية الموقع، وتعتبر هذه الطريقة شائعة لتعريف الأشخاص ببعضهم خصوصاً في الجامعات الأجنبية حتى يتصفح المنتسبون في الجامعة هذه الدفاتر لمعرفة المزيد عن الطلبة الموجودين في نفس الكلية⁴⁵.

ويعرف "قاموس الإعلام والاتصال" dictionary of media and communications الفيس بوك على أنه موقع خاص بالتواصل الاجتماعي أسس عام 2004 ويتيح نشر الصفحات الخاصة profiles وقد وضع في البداية لخدمة طلاب الجامعة وهيئة التدريس والموظفين، لكنه اتسع ليشمل كل الأشخاص⁴⁶.

2- نشأة الفيس بوك:

انطلق موقع فيس بوك كنتاج غير متوقع من موقع فيس ماش "Face Match" التابع لجامعة هارفارد، وهو موقع يعتمد على نشر صور لمجموعة من الأشخاص، وقد قام "مارك زوكربيرج" بابتكار الفيس ماش في 28 أكتوبر 2003 عندما كان يرتاد جامعة هارفرد كطالب في السنة الثانية، وفي هذه الأثناء وكي يتمكن زوكربيرج من تأسيس الموقع، فإنه لجأ إلى اختراق مناطق محمية في شبكة الحاسوب الخاصة بجامعة هارفارد، وقام بنسخ صورة خاصة بالطلبة بهدف إنشاء شبكة للتعارف بين طلاب البكالوريوس في جامعة هارفارد ويمكنهم من تبادل أخبارهم وصورهم وآرائهم، ونظراً للإقبال الشديد من قبل الطلاب قرر مارك توسيع قاعدة من يحق لهم الدخول إلى الموقع لتشمل طلبة جامعات أخرى وطلبة الثانوية الذين يسعون إلى التعرف على الحياة الجامعية هذا في سنة 2004 أما سنة 2006 قرر مارك بأن يفتح أبواب موقعه أمام كل من يرغب في استخدامه، وقد حقق الموقع طفرة في عدد المشتركين حيث تجاوز 200 مليون مشترك⁴⁷ وقد بلغ عدد مستخدميه حوالي 800 مليون مستخدم.

⁴⁵ وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفاييسبوك على المجتمع، فهرسة المكتبة الوطنية أثناء النشر، الخرطوم، السودان، الطبعة، 2011، ص12.

⁴⁶ مريم ناريمان نومار، استخدام مواقع التواصل الاجتماعية وتأثيرها في العلاقات الاجتماعية، دراسة عينة من مستخدمي

الفيس بوك في الجزائر، 2010-2011، ص 55.

⁴⁷ وائل مبارك خضر فضل الله، مرجع سابق، ص13.

وفي أكتوبر من عام 2008 أعلن القائمون على إدارة الفيس بوك أن اتخاذ مدينة دبلن عاصمة أيرلندا مقرا دوليا له.

أما في أكتوبر 2007 اشترت شركة مايكروسوفت حصة في الفيس بوك نسبتها 1.6 % بقيمة 240 دولار حيث تقدر قيمة الموقع بنحو 15 مليار دولار يحتل الموقع المركز الخامس عالميا طبقا لتصنيف إليكسا العالمي لترتيب المواقع الأكثر تصفحا.

وتأكد رسميا أن عدد المشتركين في الموقع الاجتماعي face book بلغ 500 مليون مشترك، كما أفاد مؤسس الموقع والرئيس التنفيذي له مارك زوكربيرج، حيث كتب في مدونة الموقع الرسمية " سوف نرحب بالمشارك رقم 500 مليون في وقت ما من هذا اليوم "...إن الزيادة المتسارعة في المشتركين تشكل بداية جيدة لكننا لطالما علمنا أنه من أجل أن نعمل موقع الفيس بوك على مساعدة الناس في كل ما يمثلونه في العالم وما يحدث فيه، فإن كل شخص يحتاج لأن يكون له صوته المسموع" ورغم الزيادة الكبيرة في عدد المشتركين Face book إلا أن القائمين عليه ينكرون أنه يحقق أرباحا طائلة.

كما يشار أن موقع الفيس بوك وفي مسعى منه للتواصل واستقطاب المزيد من أعضاء الموقع من المتحدثين باللغة العربية والعبرية أطلق نسخة من موقعه الإلكتروني باللغتين وتتيح الخدمة المستخدمة المزيد من الإقبال على أكثر المواقع الاجتماعية شعبية⁴⁸.

وتصل نسبة المشتركين فيه إلى أكثر من 900 ألف في مصر، 250 ألف في السعودية بالإضافة إلى 300 ألف في لبنان عدد المشتركين في باقي الدول العربية، ونوه الموقع الإلكتروني الأكثر شهرة أنه متاح بأربعين لغة مختلفة وأن العمل يجري لإطلاقه بأكثر من 60 لغة مختلفة أخرى⁴⁹.

50 مجالات استخدام الفيس بوك

بفضل الانتشار الواسع لهذا الموقع الاجتماعي والخدمات المتنوعة التي يتميز فقد أصبح وسيلة اتصال لا يمكن الاستغناء عنها ويمكن الاستفادة منها بطرق متعددة وفي مجالات مختلفة نذكر منها:

المجال الاجتماعي: يساعد الفيس بوك على التواصل والتفاعل الاجتماعي عبر جميع أنحاء العالم، وذلك من خلال إضافة أصدقاء، مراسلتهم ومعرفة أخبارهم والنقاش معهم، والإطلاع على آرائهم وأفكارهم وتجاربهم مما يسهل عملية تبادل المعلومات وتكامل الخبرات عن طريق هذا الموقع.

المجال العلمي: لقد أسهمت المجموعات والصفحات المختصة بالجامعات على الفيس بوك في بناء مشاركة علمية فعالة، تمكن الطالب من التواصل المباشر مع الأساتذة، وهذا الأمر أدى إلى التميز في

⁴⁸ بن عربية محمد جمال الدين، " الشبكات الاجتماعية"، مجلة الجيش، مؤسسة المنشورات العسكرية، العدد 58 ، سطاوالي الجزائر، نوفمبر 2011 ، ص 84 .

⁴⁹ بن عربية محمد جمال الدين، الشبكات الاجتماعية"، مرجع سابق، ص 85.

⁵⁰ عثمان محمد الشمراي، شبكات التواصل الاجتماعي، جامعة الملك خالد، السعودية، 2014، ص 50.

تحديد الأهداف وانتقاء مناهج الأبحاث، مما أوجد نوعاً من الانفتاح العلمي والتلقائية في سرعة وسهولة الحصول على كل ما هو جديد.

المجال الاقتصادي: يكون التدخل هنا على مستوى الأعمال والتسويق، فنظراً للطفرة الهائلة التي أحدثتها الفيس بوك فقد بات محل إعجاب وجذب شريحة واسعة من رجال الأعمال، ورؤساء الشركات والقائمين على الإدارات في مختلف الميادين حيث ساعدهم هذا الموقع في نشر وتسويق أعمالهم بشكل بسيط، وذلك بإنشاء صفحة خاصة بهذا النشاط أو العمل، تقوم مقام الموقع الخاص بالشركة أو المؤسسة، بل إن الفيس بوك كوسيلة تسويق سهلة ومجانية أصبح الكثيرون من أصحاب المشاريع الصغيرة يستفيدون من إمكانيته الهائلة وخدماته المتنوعة التي تمكنهم من الانتشار بسهولة، والتواصل المباشر مع عملائهم عبر الموقع.

المجال الترفيهي: لم يهمل الفيس بوك حاجة المجتمع العصري إلى المرح، والاسترخاء بعيداً عن الملل الذي تسببه روتينية العمل اليومي، لذا فهو يحتوي على العديد من الوسائل المسلية والممتعة من مجموعات ترفيهية أو تطبيقات أو ألعاب....

مميزات الفيس بوك

يعتبر الفيسبوك من أهم أنواع الشبكات الاجتماعية وأكثرها انتشاراً وهذا راجع إلى خصائصه ومميزاته المختلفة مما جعله الأكثر استخداماً عن باقي المواقع الأخرى، ومن أهم هذه المميزات نذكر

1- الملف الشخصي "Profile" :

وعندما تشترك بالموقع عليك أن تنشئ ملفاً شخصياً يحتوي على معلوماتك الشخصية، صورك، الأمور المفضلة لك، وكلها معلومات مفيدة من أجل سهولة التواصل مع الآخرين، كذلك يوفر معلومات للشركات التي تريد أن تعلن لك عن سلعتها بالتحديد.

2- إضافة صديق " Add Freind " :

وبها يستطيع المستخدم إضافة أي صديق أون يبحث عن أي فرد موجود على شبكة الفيسبوك بواسطة بريد الكتروني.

3- إنشاء مجموعة "Groupes" :

يستطيع من خلال خاصية إنشاء مجموعة الكترونية على الانترنت أن تنشأ مجتمعا الكترونيا يجتمع حول

قضية معينة، سياسية كانت أم اجتماعية أم رياضية... الخ، ويستطيع جعل الاشتراك بهذه المجموعة حصري

للعائلة والأصدقاء، أو عامة يشترك بها من هو مهتم بموضوعها.

4- لوحة الحائط "Wall"⁵¹ :

وهي عبارة عن مساحة مخصصة في صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل المختلفة إلى هذا المستخدم.

5- النقرة: "Pokes" □

منها يتاح للمستخدمين إرسال فكرة افتراضية لإثارة انتباه بعضهم إلى بعض وهي عبارة عن إشهار يخطر المستخدم بان أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب به.

6- الصور: "Photos"⁵²:

تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات والصور إلى الموقع.

7- الحالة: "Status" :

التي تتيح للمستخدمين إمكانية إبلاغ أصدقائهم بإمكانهم وما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي.

8- التغذية الإخبارية "news feed" :

التي تظهر على الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين وحيث تقوم بتمييز بعض البيانات مثل التغيرات

⁵¹ خالد غسان، يوسف مقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النقاش للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص 35-36

⁵² حسنين شفيق، مواقع التواصل الاجتماعي أدوات ومصادر للتغطية الإعلامية، د ط، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، 2014، ص 95-96

التي تحدث في الملف الشخصي للمستخدم الذي يقوم باستقبال الهدية، تتكلف الهدايا 100 دولار لكل هدية ويمكن إرفاق رسالة شخصية بها.

9- السوق "market place" :

وهو المكان أو الفسحة الافتراضية التي تتيح للمستخدمين نشر إعلانات مبدية مجانية.

إنشاء صفحة خاصة على الموقع :⁵³

تستطيع إنشاء صفحة خاصة بموضوع معين ويكون اسم الدومين الخاص بها منتهيا بفايسبوك، ويتيح لك أن تروج لفكرتك أو منتجك أو حزبك أو جريدتك ويتيح الموقع أدوات لإدارة وتصميم الصفحة ولكنها ليست أدوات متخصصة كما في المدونات، وكذلك يتيح أدوات لترويج الصفحة مع face book adds والتي تدفع مقابل كل مستخدم يرى هذا الإعلان الموصل لصفحتك على الفاييسبوك، تدفع مبلغا يوميا أو شهريا أو سنويا يتراوح بين بضعة سنتات إلى الآلاف بل الملايين في حالة الإعلان لمئات المشتركين على الموقع لكي يتمكنوا من رؤيته.

تطبيقات موقع الفاييسبوك

تم إنشاء التطبيقات كاستبيانات أو مسابقات من السهولة تنفيذها وهناك ألعاب games مختلفة تتبع لكبرى الشركات المعروفة حاليا، هناك عدد كبير جدا من التطبيقات بعضها منشأ من قبل الشركات كما أسلفنا والبعض الآخر منشأ من قبل المستخدمين العاديين.

1- المجموعات : groups

يمكن لكل مشترك أن ينشأ مجموعة عبر تسميتها وكتابة تعريف عن الفكرة ثم أيمل مدير admin بحروف كما أسلفنا سابقا يتم إنشاء المجموعات لاهتمامات مشتركة أو لأعضاء نادي معين أو لحملة فكر اجتماعي كان أو ديني أو سياسي.

⁵³ خالد غسان يوسف المقدادي، مرجع سابق ، ص ص 37

المجموعات لديها نفس العناصر وأدوات الصفحة الشخصية ذاتها wall صفحة تسمح بالكتابة فيها لجميع أعضاء الجروب والبوم صور ومساحة للحوار discussion وملفات فيديو وكل ذلك يتم عبر صلاحيات المنح التي يشرف عليها مدير المجموعة.

الصفحات "pages":

الصفحات لها نفس حيز واستخدمات المجموعة فيما عدى أنها أكثر تفاعلا عبر ظهورها في الصفحة الرئيسية home لكل المستخدمين وغالبا ما يكون هذا التطبيق لـ fanclub معجبون للجماهير ونجوم المجتمع بحيث تكون الصفحة وسيلة للتواصل مع الشخصيات المعنية.

الصفحة الرئيسية "Home":

يظهر بهذه الصفحة كل جديد، تعليقات وصور وروابط أصدقاؤك وذلك يحدث فقط إذا أتاح المستخدم عبر إعدادات الصلاحية مشاهدة محتويات صفحة أصدقاء أصدقاؤه.

4-الألعاب

بالفايسبوك العديد من الألعاب المختلفة مغامرات إستراتيجية، كرة قدم، يستطيع المستخدم أن يستخدمها ويجتاز م ا رحلها مرحلة تلوى الأخرى والمثير في هذه الألعاب و الأكثر أهمية هو انه يمكن للمستخدم أن يدعو عدد من أصدقاؤه لممارسة لعبة معينة (جماعية).

54 : Event : المناسبات

إقامة دعوة لأصدقاؤك أو لأعضاء مجموعة معينة لحدث مهم أو عمل جماعي أو اجتماع على أرض الواقع، توضح فيه عنوان الحدث وتاريخ بدايته ونهايته وتحديد الأعضاء المدعوين له وبعض المناسبات Event تكون مفتوحة لأي عضو في الفاييسبوك.

55 : النكزة:

⁵⁴ وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفيسبوك على المجتمع، ط1، فهرسة المكتبة الوطنية اثناء النشر، السودان، 2011

خاصية نكرة" غمزة "تتيح إرسال نكرة افتراضية لإثارة الانتباه إلى بعضهم البعض، وهي عبارة عن إشهار يخطر المستخدم بان احد الأصدقاء يقوم بالترحيب به.

فوائد موقع الفايس بوك

يؤدي هذا الموقع خدمات إلى مستخدميه تسهل عليهم الكثير من أعمالهم وتواصلهم، ومن هذه الخدمات:

1- إتاحة الفرصة للصدقة و التواصل بين الأعضاء المشتركين في هذا الموقع:

وذلك عن طريق:

إتاحة الفرصة لإضافة من يشاء العضو إضافتهم من الأصدقاء للتواصل معهم بعد اخذ موافقتهم، فالخيار والحرية متاحة لمن يريد أن يضيف صديق له على الموقع، وتتاح لهذا الصديق أن يقبل أو يرفض هذه الصداقة عن طريق الإجابة سلبا أو إجابا على الطلب الذي يتلقاه، ويمكن لمن يتلقى طلب الصداقة أن يتحرى عن الشخص طالب الصداقة عن طريق نبذته الشخصية أو الاستفسار عنه من الأصدقاء الآخرين وفي حال تمت الموافقة على الصداقة يستطيع كل منهم التواصل مع الآخر.

- إرشاد صديقين إلى بعضهما على هذا الموقع، حتى وأن كانا لا يعرفان بعضهما في الواقع الحقيقي .

- اقتراح أصدقاء جدد لمن يريد من الأصدقاء القدامى الذين يعرفهم سابقا وبالتالي توسيع شبكة الصداقة والتواصل التي يمتلكها.

- إتاحة الفرصة لمشاهدة كل الأصدقاء مرة واحدة مرتبة أسماؤهم أبجديا مع أرقام هواتفهم الموجودة على نبذ حياتهم إذا كانت هذه الهواتف متاحة للأصدقاء.

- إمكانية التواصل والتفاعل مع الأصدقاء عن طريق الدردشة والرسائل والهدايا الافتراضية وإبلاغهم عن الأعمال التي تقوم بها حاليا بحيث يبقوا على اتصال مستمر عبر هذا الموقع الافتراضي.

2- خدمة الشركات و أصحاب الأعمال:

في الإعلان عن الوظائف واختيار الموظفين، كأخذ ما ينشرونه من نبذ شخصية عن أنفسهم وخبراتهم

على الفايسبوك بعين الاعتبار عند البدا في اختبار الموظفين من بين المتقدمين، كذلك يمكن للفايسبوك إسداء خدمات كبيرة في التسويق والترويج للمنتجات.

3- يتيح الفايسبوك كذلك فرصة تحميل البومات الصور:

يشكل اكبر وأوسع مما نتيجته المواقع الأخرى ، حيث يتم تحميل أكثر من مليار صورة شهريا على الفايسبوك، وكذلك تسجيل مقاطع الفيديو عبر عدة مصادر كالهاتف النقال والبريد الالكتروني، حيث يتم تحميل أكثر من عشرة ملايين مقطع شهريا على هذا الموقع.

4- التواصل مع مجتمعات افتراضية:

متخصصة في مواضيع شتى تفيد العضو في التدريب والتعليم، من هذه المجتمعات و ي زادة خبرتها.

5- متابعة أخبار الشخصيات المشهورة في كافة المجالات:

كالشخصيات السياسية والاقتصادية والفنية والعاملين في مجالات الاجتماعية والدينية، حيث أصبح لمعظم هؤلاء حسابات على الفايسبوك يمكن لمن يتواصل معهم أن يطلع على إخبارهم وأفكارهم وخواطرهم، ووجهات نظرهم حول مختلف الأحداث والقضايا.

6- إمكانية تثبيت أي موقع أو خبر أو صور ومقاطع فيديو:

ومقاطع فيديو يرغب العضو في الاحتفاظ بها من مواقع وأخبار وصور للرجوع إليها في أي وقت يشاء، حيث يمكن للفايسبوك أن يلعب دور المفضلة في تخزين المعلومات المرغوبة⁵⁶ .

2- *سلبات موقع الفايسبوك:

الفايسبوك حاله حال الكثير من الاختراعات والتقنيات التي أثرت في حياة البشر، فإلى جانب المضي للمجتمعات والنشاطات التي ساعدت الشباب على تنفيذ الأعمال المفيدة وتحقيق الكثير من الأهداف، وهناك الكثير من الآثار السلبية على مستخدميها منها:

⁵⁶ علي خليل شقرة، الاعلام الجديد(شبكات التواصل الاجتماعي)، ط 1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2014 ، ص 66، 69.

1-إضاعة الوقت:

بمجرد دخول المستخدم الموقع حتى يبدأ بالتنقل من صفحة إلى أخرى ومن ملف لآخر ولا يدرك الساعات التي أضاعها في التعليق على صور أصدقاءه دون أن يزيد أي فائدة له أو لغيره، فالفايسبوك يهدر الكثير من وقت الشباب دون فائدة تجنى فهناك أعداد كبيرة من طلاب الجامعات يقضون أكثر من 10 ساعات في تصفح الفايسبوك فقط.

2-الإدمان و إضعاف مهارات التواصل:⁵⁷

هي من أهم الآثار التي قد تشكل خطرا على مستخدمي الشبكة الاجتماعية خصوصا الشباب والمراهقين، فان قضاء الوقت الطويل أمام شاشة الكمبيوتر وهدره في تصفح المواقع يؤدي إلى عزلهم عن واقعهم الأسري.

وعن مشاركتهم في الفعاليات التي يقيمها المجتمع، وبما أن التواصل بين الناس بشكل مباشر يؤدي إلى تطوير المهارات التي تساعد الشباب في مجالات الاتصال الإنساني حيث تنمي عندهم الحس بالمسؤولية اتجاه الغير وتقوي سرعة البديهة لديهم فيستطيعون التعامل مع المواقف الاجتماعية بحذاقة وحكمة وهذا ما تفقده المواقع الاجتماعية، فان إدمان الشباب على التواصل الالكتروني يؤدي بهم إلى العزلة الاجتماعية وفقد مهارات التواصل المباشر مع المجتمع .

3-ظهور لغة جديدة بين الشباب:

ظهرت لغة جديدة بين فئة الشباب يستخدمونها في جميع اتصالاتهم بين رسائل جوال أو محادثات عبر الانترنت، وباستخدام التواصل عبر الشبكات الاجتماعية انتشرت هذه اللغة بشكل اكبر، وهي لغة ليست بالعربية ولا بالانجليزية بل تجمع حروف اللغتين بالإضافة إلى أرقام ورموز لا يفهمها سوى المتعاملين بها، ومن يعاشرهم بصفة مستمرة، أون الاستمرار في تداول هذه اللغة يؤدي إلى تهديد لغتنا العربية والى ضياعها مع مرور الأيام فمثلا أصبحت كلمة " محمد " تكتب " mo7amed "، وكلمة " أخبار تكتب " a7'bar " ويزداد الخوف مع مرور الوقت من غزو هذه المفردات، وبالتالي ترسخ هذه اللغة بين جموع

⁵⁷ وائل مبارك خضر فضل الله، مرجع سابق، ص 20.

الجيل الجديد مما يزيد الهوة بين الأجيال السابقة والأجيال الناشئة.

4-انعدام الخصوصية:

تواجه أغلبية المواقع الاجتماعية مشكلة انعدام الخصوصية مما تتسبب في الكثير من الإضرار المعنوية والنفسية على المستخدم وقد تصل في بعض الأحيان لأضرار مادية، فملف المستخدمين في هذه الشبكة يحتوي على جميع المعلومات الشخصية إضافة إلى ما يبينه من هموم ومشاكل قد تصل إلى يد أشخاص يستغلونها بغرض الإساءة والتشهير.

5-التعرض للجرائم الالكترونية:

كما أعلن بذلك موقع كاسبرسكي الذي رصد أكثر من 43 ألف فيروس خبيث عام 2008 ثم نشرها عبر الشبكات الاجتماعية مثل الفيسبوك.

6-انتحال أسماء شخصيات عامة واستخدام صور أشخاص آخرين وتزوير الصور الخاصة بالأفراد الذين نتواصل معهم عبر الموقع، وربما ساء استغلالها بشكل يسيء لأصحابها⁵⁸.

الانتقادات الموجهة إلى موقع الفيسبوك:

تعرض موقع الفيسبوك للكثير من الانتقادات من مدار السنوات القليلة الماضية، ففي أكتوبر من عام 2005 قامت جامعة نيوميكسيكو بحظر الدخول إلى الموقعين أجهزة الكمبيوتر والشبكات الخاصة بالحرم الجامعي، وقد أشارت الجامعة إلى أن السبب وراء ذلك فيما يتعلق بإساءة استخدام الموارد المتاحة على الانترنت علاوة على أن الموقع يفرض استخدام وثائق التفويض الخاصة بالجامعة في أنشطة لا تتعلق بالجامعة.

وفي وقت لاحق قامت الجامعة بإلغاء الحظر الذي فرضته من قبل على استخدام الموقع وذلك بعد أن تمكن القائمون على إدارة الموقع من معالجة الموقف من خلال عرض أخطار على صفحة الدخول تنص

⁵⁸سعاد عيساني، مرجع سابق، ص 77

على أن مواقع التفويض التي تستخدم على الموقع ليس لها علاقة بوثائق التفويض المستخدمة في الحسابات الخاصة بالكلية.

علاوة على ما سبق، قامت حكومة اونتااريو بحظر دخول الموظفين إلى الموقع في مايو من عام 2007 حيث ذكرت أن الموقع لا يمت بمكان العمل بصفة مباشرة .

- في 1 يناير من عام 2008 قامت إحدى المجموعات على الفايسبوك بالإفصاح عن هوية ستيفاني

رينجيل، تلك الفتاة التي قتلت في ولاية تورونتو والتي لم تكن أسترته قد أعطت تصريحاً لشرطة تورنتو بعد نشر اسمها أو أسماء المتهمين في القضية إلى وسائل الإعلام، وذلك على الرغم من أنه يحظر نشر أسماء القصر الذين تتم إدانتهم في إحدى القضايا بموجب قانون العدالة الجنائية للأحداث وعلى الرغم من محاولات الشرطة وكذلك القائمين على الموقع الالتزام بقواعد الخصوصية عن طريق حذف اسم الفتاة، فإنهم قد لاحظوا صعوبة القيام بذلك حيث تتم إعادة نشر البيانات مرة أخرى كلما تم حذفها. ونظراً لطبيعة الفايسبوك التي تتيح دخول أي فرد إليه، فإن العديد من الدول قامت بحظر الدخول إلى المواقع ومن بينها سوريا وإيران، وقد ذكرت الحكومة السورية أن قرار الحظر جاء استناداً إلى قيام البعض بالتحريض على شن هجمات ضد السلطات من خلال الموقع، إضافة إلى ذلك فإن الحكومة السورية تخشى التسلل للشبكات الاجتماعية في سوريا، كما أنه تم استخدام الفايسبوك من قبل بعض المواطنين السوريين لتوجيه الانتقادات إلى الحكومة حيث أن توجيه الانتقاد إلى الحكومة السورية يعد جريمة يعاقب عليها بالسجن، و في يوم 5 فيفري من عام 2007 تم إلقاء القبض على مواطن مغربي يدعى فؤاد مرتضى بتهمة إنشاء ملف زائف على الفايسبوك باسم مولاي رشيد أمير المغرب⁵⁹.

خلاصة الفصل:

إن التطور الكبير في مجال تكنولوجيا الاتصال الذي شهده العالم في السنوات الأخيرة، أحدث تغييرات كبيرة في شتى المجالات، وتعد مواقع التواصل الاجتماعي باختلاف أنواعها : يوتيوب، تويتر، فايسبوك.. وغيرها الظاهرة الأبرز في عالمنا اليوم التي أصبحت الأكثر شهرة واستخداما من قبل الأفراد، وهذا راجع لسهولة استخدامها والخصائص والمميزات والتطبيقات التي تتميزها، والتي قدمت للمستخدمين العديد من الخدمات ومكنتهم انب تفاعلوا مع مختلف المواضيع والقضايا داخل العالم الافتراضي، وفي المقابل على الرغم من الايجابيات التي يتحلى بها الفايسبوك إلا أنه لا يخلو من سلبيات.

الفصل الثالث

القيم الثقافية

تمهيد:

يتسم مطلع الألفية الثالثة بتسارع التحولات، وعمقها، وشموليتها، فقد أحدثت الثورة التكنولوجية و الاتصالاتية انقلابا هائلا في كامل أنحاء الكوكب، وفرضت العولمة الاقتصادية، ومرافقها من تناقض للموارد، وارتفاع لأسعار المواد الأولية، واشتداد المنافسة، علاقات جديدة، بين الشعوب، وبين الفئات صلب الشعب الواحد، ومن هنا أفرزت العولمة واقعا جديدا، ومنظومات الشعوب، وبين الفئات صلب الشعب الواحد، ومن هنا أفرزت العولمة واقعا جديدا ومنظومات يمكن أن تحدد أبرز العناصر التي يتجلى فيها التحول، والتي تؤثر في البنية القيمة الجديدة الثقافية ومعاييرها لدى الشباب على النحو التالي، إن موضوع القيم من الموضوعات التي تقع في دائرة اهتمام العديد من التخصصات كالفلسفة، والدين، والتربية، والاقتصاد، وعلم الاجتماع وعلم النفس، وهذه الأهمية التي تكتسيها هذه الميادين تترك المجال واسعا للبحث والجدل القائم بين هذه التخصصات، حيث تنتهج أساليب علمية موضوعية مختلفة في تحديدها وقياسها وإبراز أبعادها، من حيث أنها تمس وتخص الفرد البشري فقط، وعليه سنتطرق إلى في هذا الفصل إلى القيم الاجتماعية لدى الشباب التعريفات والأهمية، والوظائف، وأهم التأثيرات، والعلاقة بين القيم الاجتماعية لدى الشباب.

مفهوم القيم الاجتماعية :

يعتبر مفهوم القيم من المفاهيم الشائعة في مختلف العلوم الاجتماعية والانسانية، إلا أنه لا يوجد ثمة اتفاق بين العلماء حول تعريف موحد لهذا المفهوم، وذلك لاختلاف منطلقاته الفكرية وحقولهم الدراسية، فلقد تعددت تعريفات القيم في الأدبيات الاجتماعية والنفسية بقدر يكاد يوازي من تحدثوا فيها، ومن بين التعريفات المختلفة لمفهوم القيم ما يلي:

- يعرفها كروبير **Kroeber** بأنها كسطحي الورقة في تلاصقها، فاذا محونا من أي مجتمع إنساني قيمة، فإننا بذلك نكون قد سلخنا عنه بشريته.
- يعرفها تالكوت بارسونز **Parsons Talkott** بأنها : عنصر في نسق رمزي مشترك يعتبر معيارا ، أو مستوى للاختيار بين بدائل التوجيه التي توجد في موقف ، ويعرفها كذلك على أنها " المعايير التي نحكم بها على كون الشيء مرغوبا فيه ، أو غير مرغوب فيه .
- أما أميل دوركهايم **E.Durkheim** فيرى أن القيم هي إحدى آليات الضبط الاجتماعي المستقلة عن ذوات الأفراد الخارجة عن تجسدهم الفردية ..
- وترى كلاكهون **Kluckhon** " أنها مفهوم واضح أو ضمني خاص بالفرد أو بالجماعة يؤثر على الاختيار من بين نماذج من الأفعال أو الوسائل أو الغايات .
- و يعرفها هوفسفاد **Hofstad** بأنها " اعتقادات عامة تحدد الصواب من الخطأ ، والأشياء المفضلة من غير المفضلة .
- ويعرفها شوارت **Schwart** بأنها عبارة عن مفاهيم ، أو تصورات للمرجوب . تتعلق بضرب من ضروب السلوك ، أو غاية من الغايات، وتسمو أو تعلو على المواقف النوعية ، ويمكن ترتيبها حسب أهميتها النسبية .
- ويعرفها حليم بركات بأنها " المعتقدات حول الأمور والغايات وأشكال السلوك المفضلة لدى الناس، توجه مشاعرهم، وتفكيرهم، ومواقفهم، وتصرفاتهم، واختياراتهم، وتنظم علاقاتهم بالواقع والمؤسسات والآخرين و أنفسهم و المكان والزمان ، وتسوغ مواقفهم و تحدد هويتهم ومعنى وجودهم ، أي تتصل بنوعية السلوك المفضل بمعنى الوجود وغاياته⁶⁰ .

⁶⁰ ماجد الزيود ، الشباب و القيم في العالم المتغير ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، الأردن ، 2006 ، ص 22.

- ويرى السمالوطي أن القيم مجموعة من الأفكار المشتركة وجدانيا ، تدور حول ما هو مرغوب فيه ، والتي يرتبط فيها أعضاء الجماعة وجدانيا بحكم تمثيلهم إياها بفعل عمليات التنشئة الاجتماعية ، والتي تسهم في تنظيم السلوك⁶¹.

من خلال التعريفات السابقة لمفهوم القيم ، يتبين أن هناك اختلافا حول تحديد هذا المفهوم ، ولكن يلاحظ أيضا أن ثمة عناصر مشتركة تتردد فيها ، فالقيم هي بمثابة معايير اجتماعية للسلوك الإنساني تحدد الصواب من الخطأ ، تحدد المرغوب فيه من المرغوب عنه ، كذلك فإن القيم معيار الضبط الاجتماعي ، وموجهات للسلوك الفردي ، وهي بالإضافة لذلك ليست مجرد صفات مجردة ، أو نظرية ، وإنما يتم ترجمتها إلى سلوك ، لها حظ من الثبات و تخضع للتغيير كذلك فهي ظاهرة اجتماعية ثقافية تخضع لعملية التنشئة الاجتماعية و تتأثر بها ، وعليه فإن القيم من وجهة نظر الباحث هي : مجموعة من المعتقدات والمبادئ الكامنة لدى الفرد التي تعمل على سلوكه و ضبطه ، وتنظيم علاقاته في المجتمع (وسط الجماعة) في جميع نواحي الحياة⁶².

ويمكن تعريفها أيضا على أنها : مجموعة من المعايير و الأحكام التي تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته ، يراها جديرة بتوظيف إمكاناته ، وتتجسد خلال الاهتمامات ، أو الاتجاهات ، أو السلوك العملي ، أو اللفظي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة .

خصائص القيم الاجتماعية :

تمتاز القيم بمجموعة من الخصائص التي تميزها عن غيرها من المفاهيم الأخرى كالحاجة أو الدافع أو المعتقد أو الاتجاه أو السلوك ، ويمكن إجمال أهمها في ما يلي:

- أنها إنسانية ، بمعنى أنها تختص بالبشر دون غيرهم ، وهذا ما يميزها عن الحاجات التي تخص البشر و غيرهم .

⁶¹ نبيل السمالوطي ، البناء النظري لعلم الاجتماع ، دار الكتاب الجامعي ، مجلة الفكر العربي ، القاهرة ، 1974 ، ص

- أنها غير مرتبطة بزمان معين، فالقيم إدراك يرتبط بالماضي والحاضر والمستقبل، وهي بهذا المعنى تبتعد عن معنى الرغبات، أو الميول التي ترتبط بالحاضر فقط .
- أنها تمتلك صفة الضدية، فلكل قيمة ضدها مما يجعل لها قطبا ايجابيا و قطبا سلبيا، والقطب الايجابي هو وحده الذي يشكل القيمة ، في حين يمثل القطب السالب ما يمكن أن نسميه ضد القيمة أو عكس القيمة .
- المعيارية : بمعنى أن القيم تعتبر بمثابة معيار لإصدار الأحكام تقيس و تقيم وتفسر و تعلل من خلالها السلوك الإنساني .
- أنها نسبية : أي أنها ليست مطلقة، بل تمتاز بالثبات النسبي وهي تختلف من مجتمع لآخر تبعا لعوامل المكان والزمان والثقافة والجغرافيا والايديولوجيا.
- متكسبة، أي أنها ليست وراثية بمعنى يتم تعلمها واكتسابها عن طريق مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة .
- أنها ذاتية، بمعنى أن وزن القيمة وأهميتها يختلف من فرد لآخر⁶³.

تصنيفات القيم الاجتماعية:

- شكل موضوع تصنيف القيم في مجموعات ، وفقا لأبعادها ، موضع اهتمام العديد من علماء الاجتماع ، وعلى الرغم من صعوبة تصنيف القيم ، إلا أنه من الضرورة بمكان تصنيف هذه القيم ليتمكن فهمها وتسهيل دراستها، وسنعرض أهم التصنيفات في مجال القيم و هي :
- **حسب المحتوى :** فقد صنفها سبرنجر Spranger في كتابه أنماط الرجال إلى ستة أنواع هي : قيم نظرية ، وتعبر عن اهتمام الفرد الزائد و ميله لاكتشاف الحقائق و المعارف من أجل تحقيقها، وقيم اقتصادية وتعبر عن الاهتمامات العملية ذات الفائدة والنفع والثروة والعمل، وقيم جمالية والتي تعبر عن اهتمام الفرد وميله إلى ما هو جميل من حيث الشكل والانسجام، وقيم سياسية وتهتم بالسلطة والقوة والسيطرة والعمل السياسي، وقيم اجتماعية وعتر عن اهتمام الفرد بالمسائل الدينية وميله إلى معرفة ما وراء الطبيعة .

⁶³ حسين عقيل و عز الدين أبو التمن ، التصنيف القيمي للعولمة ، منشورات دار ELGA ، مالطا ، 2001 ، ص 85

- **حسب المعتقد** حيث حاول روكاتش تصنيف القيم حسب مقصدها إلى : القيم الوسيلة و التي ينظر إليها الأفراد و الجماعات على أنها وسائل لغايات أبعد ، كالقيم الغائية و هي الأهداف التي تضعها الجماعات و الأفراد لأنفسها كالقيم الشخصية و الاجتماعية .
- **حسب شدتها** : وهي قيم إلزامية ، تكون ملزمة للجميع من الضروري تنفيذها بالقوة كالقيم الدينية، وقيم مفضلة يشجع المجتمع أفرادها على التمسك بها ، ولكنه لا يلزمهم بمراعاتها، وقيم مثالية، وهي التي يحس الفرد بصعوبة تحقيقها بصورة كاملة ، كالدعوة إلى مقابلة الإساءة بالإحسان.
- **حسب ديمومتها** : كالقيم العابرة التي تزول بسرعة ، مثل الموضات والبدع والنزوات، ويقبل عليها المراهقون بالدرجة الأولى، ويعتقد أنها ترتبط بالقيم المادية والقيم الدائمة التي تدوم زمنا طويلا، ويمتد جذورها في أعماق التاريخ، ويعتقد أنها ترتبط بالقيم الروحية .
- **حسب تاريخها** : وتنقسم إلى قيم تقليدية أصيلة وتتواجد لدى الشباب ذوي الشخصيات الموجهة نحو الآخرين والشخصيات التقليدية، وقيم منبثقة وعصرية وتتواجد لدى الشباب ذوي الشخصيات الموجهة في الذات .
- **حسب وظائفها** : كالقيم الاقتصادية، والسياسية، والدينية ... الخ، بمعنى ربط كل قيمة بنظام اجتماعي معين ، كما فعل دوركهايم⁶⁴.

وظائف القيم الاجتماعية :

تعمل القيم على أداء عدة وظائف يمكن إجمالها في ما يلي :

- 1- تعمل كمعيار لتوجيه القول والفعل والسلوك الصادر عن الأفراد في المواقف المختلفة
- 2- الوصول إلى التكامل أو التضامن في المجتمع، من خلال نسق القيمة العامة التي تعطي الشرعية لمصالح الأهداف الجمعية و تحدد المسؤولية .
- 3- للقيم دور كبير في بناء الشخصية الفردية .
- 4- تعمل على تنظيم المجتمع وضبطه واستمراره وتحافظ على البناء الاجتماعي.
- 5- تعمل على الحفاظ على هوية المجتمع وثقافته، فكل مجتمع هويته الثقافية المميزة التي تعمل على الحفاظ عليها .

¹ ماجد الزيود ،مرجع سابق ، ، ص 26 .

6- تساعد في حل الصراعات و اتخاذ القرارات ، ذلك أن القيم هي مجموعة من المبادئ التي يتعلمها الفرد لتساعده على الاختيار بين البدائل المختلفة وحل الصراعات واتخاذ القرارات في المواقف التي تواجهه .⁶⁵

أما أبو العينين فقد فصل وظائف القيم ضمن محورين هما:

المحور الأول : وظائف القيم على المستوى الفردي :

- 1- أنها تهيئ للأفراد اختيارات معينة تحدد السلوك الصادر عنهم، فهي تغلب دورا هاما في تشكيل الشخصية الفردية وتحديد أهدافها في إطار معياري صحيح .
- 2- أنها تعطي الفرد إمكانية أداء ما هو مطلوب منه ليكون قادرا على التكيف والتوافق بصورة ايجابية .
- 3- تحقق للفرد الإحساس بالأمان فهو يستعين بها على مواجهة ضعف نفسه والتحديات التي تواجهه في حياته .
- 4- تعطي للفرد فرصة للتعبير عن نفسه و تأكيد ذاته .
- 5- تدفع الفرد لتحسين إدراكه و معتقداته لتتنضح الرؤيا أمامه وبالتالي تساعده على فهم العالم من حوله وتوسع إطاره المرجعي في فهم حياته وعلاقاته .
- 6- تعمل على إصلاح الفرد نفسيا وخلقا وتوجهه نحو الإحسان والخير والواجب .
- 7- تعمل على ضبط الفرد لشهواته كي لا تتغلب على عقله ووجدانه.⁶⁶

المحور الثاني : وظائف القيم على المستوى الاجتماعي:

- 1- تحافظ على تماسك المجتمع ، فتحدد له أهداف حياته ومثله العليا ومبادئه الثابتة.
- 2- تساعد المجتمع على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه بتحديد الاختيارات الصحيحة و ذلك يسهل على الناس حياتهم ويحفظ للمجتمع استقراره وكيانه في إطار موحد.
- 3- تربط أجزاء ثقافة المجتمع ببعضها حتى تبدو متناسقة كما أنها تعمل على إعطاء النظم الاجتماعية أساسا عقليا يصبح عقيدة في ذهن أعضاء المجتمع المنتمين إلى هذه الثقافة

² محمد البطش و هاني عبد الرحمن ، البناء القيمي لدى طلبة الجامعة الأردنية ، مجلة دراسات ، الأردن ، العدد 39 ،

¹ علي خليل أبو العينين ، القيم الإسلامية و التربية ، ط 1 ، مكتبة ابراهيم الحلبي ، السعودية ، 1988 ، ص 219

4- تقي المجتمع من الأنانية المفرطة و النزاعات و الشهوات الطائشة، فالقيم والمبادئ في أي جماعة هي الهدف الذي يسعى جميع أعضائها للوصول إليه .⁶⁷

مصادر القيم :

للقيم مصادر عديدة ، وتختلف هذه المصادر من مجتمع لآخر ، وفي المجتمع العربي والإسلامي يمكن حصر مصادر القيم فيما يلي :

1-الدين الإسلامي : متمثلاً في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم والاجماع والاجتهاد ، وهذا المصدر هو المصدر الأساسي للقيم في مجتمعنا ، وإن أخذ التمسك بها يضعف شيئاً فشيئاً إلى أن يبعث الله على رأس كل مائة عام من يجدد لهذه الأمة أمور دينها ، وقد بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً فطوبى للغرباء .وجميع القيم المستمدة من هذا المصدر هي الخير كله ، ومصدر سعادة للبشرية في دنياها وأخرها إن تمسكت بها حق التمسك.

2-العصر الجاهلي : حيث إن هناك قيماً لا زال كثير من الناس يتمسك بها وكانت سائدة في العصر الجاهلي ، وبعض هذه القيم قيم إيجابية كالنخوة والشجاعة وإغاثة الملهوف ، وبعضها قيم سلبية تضر الأفراد والمجتمع كالعصبية القبلية والأخذ بالنأر.⁶⁸

3-التراث الإنساني العالمي : فنظراً لسهولة الاتصال بين أجزاء العالم أصبح من السهل انتقال القيم من جزء لآخر ، وقد وفدت إلينا كثير من القيم من العالم غير الإسلامي ، وبعض هذه القيم قيم إيجابية نافعة كالمنحي النظامي والتخطيط وهناك قيم سلبية ضارة كالتفكك العائلي وقلة الروابط الاجتماعية.

4-مواد الدراسة المنهجية: فقد ظهرت على المستوى التربوي كثير من القيم ذات العلاقة بالدراسة المنهجية، وأغلبها نافع ومفيد إذا ما طبق تطبيقاً سليماً مراعيّاً واقعنا وظروفنا ، ومن هذه القيم : الاستدلال، الدقة، التساؤل، العصف الفكري ... الخ.⁶⁹

أهم المؤسسات التي ساهمت في تثبيت القيم:

⁶⁷المرجع نفسه ، ص 130

⁶⁸عبد الوهاب ، هاشم سعيد ، " دور المعاهد التقنية في مجتمع عربي متغير " المجلة العربية لبحوث التعليم العالي . العدد 5-6 ، 1986 ، 82.

⁶⁹الناشف، عبد الملك " القيم وطرائق تعليمها وتعلمها EP/13 " عمان - الأردن : دائرة التربية والتعليم بوكالة الغوث 1981، ص 82.

-هناك مجموعة من المؤسسات، ساهمت في ترسيخ القيم الاجتماعية، وتثبيتها:

***الأسرة:** هي الوحدة الاجتماعية الأولى، التي يتفاعل معها الفرد، ويكتسب من خلالها العديد من الاتجاهات و الميول، والقيم الدينية، الثقافية، والاجتماعية، وسائر العادات، والتقاليد، وأنماط السلوك الاجتماعي، فالأسرة ليست وسيلة اكتساب القيم الروحية، والأخلاقية، فحسب ولكنها المصدر، الذي ينمو لدى الطفل، من خلاله الكثير من العادات والقيم، والاتجاهات ومعايير السلوك، ذلك أن الأبوين، هما دعامة الأسرة، وهي أولى لبنات اتمع الذي يتكون من مجموع الأسر، لذلك فقد حرص الإسلام على أن تشمل المحبة، والرحمة، أساس الأسرة⁷⁰

-فإذا شب الفرد في أسرة مسلمة، سليمة في اعتقادها، وعبادتها، ومعاملتها، تشرب الأولاد ما هو سائر في الأسرة، من قيم اجتماعية ودينية، لهذا يتعين على الأسرة اكتساب الأولاد القيم الفاضلة ومهما عظم دور المدرسة والوسائط التربوية الأخرى، في تنمية القيم الاجتماعية للطفل وثم تقوم الجماعات الأخرى بدور مكمل، ومدعم⁷¹

المدرسة: المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية التي أوكل اتمع إليها مهمة تشكيل الأجيال، من خلالها وسائطها المتعددة، من معلم، كتاب مدرسي، وجو اجتماعي داخلها،(فالمدرسة تعد أهم المؤسسات التربوية، عناية بالقيم، حيث تهتم المناهج بما فيها من دروس وأنشطة متعددة بإيصال القيم وتوصيلها إلى التلاميذ، وقد يكون التأثير أخوي كلما كانت الأساليب ناجحة و طرق التدريس قائمة على أسس سليمة، وحديثة، يقوم بها معلمون حكماء، ومربون ناجحون يعرفون كيف ينمون القيم في نفوس الناشئة.

-فالمدرسة باعتبارها وحدة متكاملة بما يسودها، من نظم و لوائح، و إدارة مدرسية، و مكتبة و معلمين كل أولئك يعدوا وسيلة هامة لاكتساب القيم الاجتماعية (فسيادة روح التفاهم، التي تربط المعلمين، مع المتعلمين وإشاعة روح الألفة و المحبة، و التعاون بين الجميع، يساعد على تثبيت القيم عند التلاميذ في المدرسة، ولا ننسى دور المكتبة المدرسية و الإذاعة فيها، و الإدارة التربوية الحكيمة والأقران، من اكتساب الطالب قيما جديدة وخبرة بناءة.⁷²

⁷⁰ - أحمد الخميسي، نظرات في غرس القيم، مجلة الفيصل، العدد323، مارس1996م، ص30

⁷¹ - بركان بركي القرشي، القدوة و دورها في التربية، المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة، الطبعة 2، 1984، ص60.

⁷² - سميرة أحمد السيد، علم اجتماع التربية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1993، ص40.

و كلن تتجح المدرسة، في غرس القيم الجديدة، وترسخها، ليجب أن تتكامل مع الأسرة، فإذا أرادت المدرسة أن تتجح في غرس القيم، عليها أن تتعاون مع الأسرة، فتلنقي في مجالس و لقاءات متكررة مع الآباء.

المسجد : يقوم المسجد بدور بارز في تنمية القيم الإسلامية (فالمسجد، يعمل على تأكيد القيم المركزية المستمدة من الدين الإسلامي الحنيف، والتي تعتبر أساسية لاستقرار المجتمع وتماسكه و تقدمه، وأئمة المساجد، وخطبائها من خلال خطبة الجمعة ذ، والمناسب الدينية، والندوات والحلقات النقاشية، التي تعقد بالمسجد، يدعون الناس إلى إقامة الفرائض والتمسك بالقيم الدينية، والعمل لصالح خدمة المجتمع، والتقرب من الله سبحانه و تعالى⁷³.

وقيم الدين تظهر في معاملات الدنيا، ويظهر الدين في كل أمور الدنيا الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، و تاريخ التربية الإسلامية، ينبغي العناية به، و تزويده بالإمكانيات البشرية المادية التي تساعد في إنجاز وظائفه الكثيرة.⁷⁴

المعلم: إن المعلم هو حجر الزاوية في العملية التعليمية، وهو حامل القيم، وموصلها إلى الأجيال فالمعلمون يحتلون مكان الصدارة بين القوى المؤثرة على الناشئين، وفي بناء القيم والأفكار ولاشك أن المعلم لا يكون حاملا للقيم ومنشئا تلاميذه عليها، ما لم يكن قدوة للمتعلمين في سلوكه، وهنا تبرز أهمية القدوة في التربية، و للمعلم دور كبير في غرس القيم والأفكار بين الطلاب، إنه تأثير إنسان في إنسان، بما يملكه من سلطة تسمح بإحداث التغيير في سلوك الطلاب (فالقدوة هي من أرقى الأساليب التربوية، ومن أنجح الوسائل المؤثرة في إعداد الناشئين خلقيا ونفسيا، واجتماعيا، ذلك أن القدوة هي الواقع الحي الملموس، الذي يدعو إلى الامتثال بالعمل قبل القول، وبالتالي، فإن التربية بالقدوة العلمية أبلغ، وأكثر تأثيرا من التربية النظرية.

فالطفل، وإن كان لا يدرك ما ندركه نحن الكبار، من معنى القيم و المبادئ، و لكنه بطريقة ما ينشئ في نفسه قاعدة تبنى عليها تلك المبادئ في المستقبل، فإذا كانت القاعدة مظطربة و معوجة، فليس لنا أن نأمل أن تكون القيم و المبادئ سليمة.⁷⁵

⁷³ - سيف الاسلام علي مطر، التغيير الاجتماعي، دراسة تحليلية من منظور التربية الاسلامية، دار الوفاء للطباعة و النشر: الطبعة الأولى، ص 55

⁷⁴ - عبد الرزاق نوفل، محمد رسولا نبيا: مؤسسة المطبوعات الحديثة، ط 1، 1961، ص 45.

⁷⁵ - عبد الوهاب كحيل ، المسؤولية الاجتماعية للصحافة المدرسية، دار الفكر العربي، القاهرة ط 1992، ص 1، ص 7

الانترنت والقيم الاجتماعية:

إن العصر الذي نعيشه هو عصر الثورة التكنولوجية وعصر التغير المتسارع، وعصر الانفتاح الإعلامي الثقافي الحضاري العالمي، والثورة التكنولوجية التي هي من أهم خواص القرن الذي نعيشه هي ثورة تعتمد على المعرفة العلمية المتقدمة، والاستخدام الأمثل للمعلومات المتدفقة بمعدلات سريعة، ومنذ بداية التسعينات من القرن العشرين بدأت هذه الثورة تحدث تغيرات أساسية في الطريقة التي ينظر الناس بها إلى أدوارهم وأسلوب التعامل مع بعضهم البعض، وإلى التعامل مع الأحداث القريبة والبعيدة وأصبحت القوة والغنى والتقدم تقاس بمقياس واحد هو الاندماج في الحضارة العلمية والأخذ بمعطيات الثورة المعلوماتية، وأبرز جوانب الثورة المعلوماتية هو الجانب الخاص بالتطورات المدهشة في عالم الحاسوب، فهو لا يزداد سرعة وكفاءة فحسب، بل يزداد تخصصاً ورخصاً وصغراً وانتشاراً واستخداماً ويتحرك من المغناطيسي إلى الضوئي إلى الرقمي، ومن الثابت إلى المتحرك، ومن الجامد إلى الناعم، ومن المادة إلى الخلية العضوية⁷⁶.

الانترنت وسيلة من وسائل الإعلام والاتصال ، قلصت المسافات بين المجتمعات وأزالت الحدود الجغرافية بين الكثير من المدن، ذات تطور س و ريع مست ،مر تقنية عالمية واسعة الانت ،شار خدماتها كثيرة ومتنوعة في العديد من المجالات، قدرتها على القيام بمهامها بسرعة عالية وجودة فائقة، تساعد في إجراء الاتصالات بين أفراد المجتمعات، ولها تأثيرها الاجتماعي في جميع بقاع العالم ، الذي يختلف وطبيعة وتركيبه أفراد مجتمعه، وقد يؤدي الاستخدام المتنوع لها إلى تغيير بعض القيم الاجتماعية مثل:

قيمة العلاقات الأسرية والقريبة، وقيمة الانتماء والاندماج الاجتماعي ،وهذا سيؤثر في تشكيل وبناء مجتمع المدينة باعتباره نسق اجتماعي تحكمه معايير قيمة.

قد يؤدي الإدمان على استخدام الانترنت إلى العزلة الاجتماعية وإلى تفكك الروابط الاجتماعية وإلى تراجع العلاقات الاجتماعية ، حيث أن الإدمان يمكنه أن يؤدي إلى تفكك الروابط حتى بين الأب وابنه أو الأخ وأخيه ، فعندما يشعر الفرد بأنه يحصل على كل شيء دون أن يكون في طار اجتماعي فإنه يبدأ في الانعزال تدريجياً من المجتمع البشري إلى المجتمع الإلكتروني، هذه العزلة تولد عند الفرد اغتراباً عن الواقع وتؤدي إلى تهريبه من مسؤولياته الحقيقية نحو نفسه ونحو مجتمعه ، هذه العزلة تؤدي بدورها إلى تفكيك مجتمع المدينة.

⁷⁶ - اللقاني ومحمد: مناهج التعليم بين الواقع والمستقبل، عالم الكتب، القاهرة، 2001م، ص55

إن ارتباط الفرد بخصوصيات وعلاقات سلوكية مع مجموعات من البشر ذابت بينهم الحواجز الفكرية من خلال شبكة المعلومات وتحطم بينهم الحاجز اللغوي وتنمط بينهم السلوك وانخفضت لديهم درجة حرارة التعصب ، يؤدي حتماً إلى تحول الفرد إلى إنسان بلا هوية، حيث أصبح الفرد يكتسب معرفته ويقضى وقت متعته مع أناس لا تربط بينه وبينهم أية روابط لا لغوية.

إن استخدام الانترنت غير المنظم وغير المخطط يمكنه أن يؤدي إلى تغيرات في المنظومة القيمية التي تمثل نسق وبناء الحياة الاجتماعية ، حيث يفتح الطريق أمام تحولات وظيفية بالمدن البشرية تلك التحولات إلى ظهور أنماط حضرية جديدة، كما تؤدي حتماً إلى تحولات بمجتمع المدينة خاصة، وأن أهم تلك التحولات سيكون في محتوى المدن، وعلى التفاعل في علاقاتنا الاجتماعية الأسرية والقريبة وعلى هويتنا الوطنية وواقعنا الاجتماعي ، وهناك عوامل أساسية للانترنت جعلتها تؤثر بصورة مباشرة أو غير مباشرة على مجموع القيم الاجتماعية، نذكر منها:

- ✓ قوة المثير وشدته: بمعنى أن مثير الانترنت إذا كان قوياً كان احتمال إدراكه أكبر.
- ✓ الحجم: حيث تزداد قيمة ما يجذب الناس إذا كان المدرك كبير الحجم، كما هو الحال في شبكة المعلوماتية، لذلك فإن مساحة الإعلام وتنوع واختلاف الملفات يكون له أثر كبير على مستخدميه.
- ✓ النقاء: تزداد فرصة جاذبية المثير، إذا كان متميزاً عن مجاله أو إطاره.
- ✓ التكرار: يؤثر على الإدراك، فكلما تكرر المثير، كلما كانت فرصته أكبر في جذب الناس.
- ✓ الجودة أو المثير الجديد: كلما كان غريباً أو غير مألوف يكون له رد فعل أكبر من طرف مستخدم الانترنت⁷⁷.

قد يؤدي الاستخدام غير المخطط وغير المنظم للانترنت إلى تغييرات في القيم الاجتماعية ، ونمو وظهور المجتمعات متعددة الثقافات ، وتغير في المفاهيم المتصلة بالأسرة والمترل، ودور الشباب ودور الكبار ودور المرأة، والعلاقات الاجتماعية، سينشأ واقع جديد للهيكل والنسق الاجتماعي في كل دول العالم⁷⁸، هذا التغير في النسق القيمي أي مع منظومة القيم، ينطلق من أبعاد جديدة لعملية استخدام أفراد المجتمع لتقنية الانترنت حيث أن:

- ✓ تقنية الانترنت هيئة منظمة لها بناؤها وتنظيمها وأهدافها، وأساليبها الخاصة.

⁷⁷ مرجع سابق، ص 58.

-مرجع سابق، ص 59،⁷⁸

- ✓ تنوع الأفكار والمعلومات واختلاف المواقع بشبكة الانترنت، ت يمثل مجموعة الأنساق المعتمدة على نسق قيمي غربي يختلف والقيم الاجتماعية المحلية ذات الثوابت والمبادئ الإسلامية.
- ✓ تقنية الانترنت تحول المعلومات والأفكار إلى مادة إعلامية اتصالية مشحونة بجملة من القيم تتأثر لها الأنساق الفرعية كالأسرة مثلاً.
- ✓ المنظومة القيمية لا تسلم من الدينامية الاجتماعية، وبالتالي من التغير والتبدل والتحول.
- ✓ تأثير شبكة الانترنت على المنظومة القيمية غير مباشر والنتائج والآثار غير مرئية، ولكنها تظهر مستقبلاً، في علاقات معينة أو فكرياً محدداً، أو موقفاً أو سلوكاً.
- ✓ الانترنت كشبكة إعلامية اتصالية قد تتغير في طرق آدائها، في محتواها، والمنظومة القيمية هي الأخرى قد تتبدل بتأثيرها، أو تتغير بفعل تأثير البيئة والتأثيرات الداخلية، ومن هنا يمكن القول أن لكل فترة زمنية منظومتها الاتصالية ومنظومتها القيمية

المنظور السوسيولوجي للقيم:

يعد مفهوم القيمة من أكثر المفاهيم المستخدمة في العلوم الاجتماعية غموضاً وإثارة للخلاف، ويرى بعض الباحثين عند تناولهم المفهوم الاجتماعي للقيم، بأنها الحكم الذي يصدره الإنسان على شيء ما مهتدياً بمجموعة من المبادئ والمعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه، والذي يحدد المرغوب فيه والمرغوب عنه من السلوك، والقيمة تتضمن قانوناً أو مقياساً له نوع من الثبات على مر الزمن في المجتمع أو بعبارة أعم تتضمن دستوراً ينظم نسق الأفعال والسلوك، فالقيمة حسب "كلاكون" مفهوم تجريدي للمرغوب فيه الذي يؤثر على اختياراتنا من عدة بدائل لطرق ووسائل وأهداف السلوك⁷⁹

ويؤكد التراث السوسيولوجي لعلم الاجتماع أن دراسة القيم قد استحوذت على أفكار معظم مؤسسي هذا العلم، وفي مقدمته (أوجست كونت) الذي أشار إلى القيم عندما تحدث عن فكرة "التابو" أو المحرمات التي تلعب دوراً مهماً في توجيه السلوك البشري، لأنها تمثل بعض النواهي على الأفراد - القبيلة أو العشيرة - وقد بين (أوجست كونت) أن أصل القيم يعود إلى ثلاث عناصر هي (الفرد - الأسرة - المجتمع) وهي من أهم وسائل إصلاح المجتمع⁸⁰

⁷⁹ - فوزية دياب: القيم والعادات الاجتماعية، دار النهضة العربية، بيروت، 1980، ص 80.

⁸⁰ - صالح سمير نصار الدليمي، القيم الدينية والضغط الاجتماعي، دراسة نظرية تحليلية في علم الاجتماع الديني، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، العدد الأول، (أذار)، 2013، ص 433.

وبالتالي تشمل القيمة كل الموضوعات والظروف والمبادئ التي أصبحت ذات معنى خلال تجربة الإنسان الطويلة، إنها باختصار شديد الإطار المرجعي للسلوك الفردي والجماعي⁸¹. كما ينظر للقيم على أنها معتقدات تحدد كيف يجب أن نتصرف وأهمية أهدافها⁸².

ويرى علماء الاجتماع الغربيين أن القيم من وضع المجتمع، وأنها تعبيراً عن الواقع فالقيم حقائق واقعية توجد في المجتمع، وتعتبر عنصراً مشتركاً في تركيب البناء الاجتماعي، ويحاول عالم الاجتماع عند دراسة للقيم أن يحللها ويفسرهما ويقارن بين الجماعات المختلفة وتأثير القيم في السلوك⁸³.

لذلك فقد طرحت القضية السوسيولوجية القيم كأحد المحاور الرئيسية التي اشتغل بدراستها العديد من الباحثين السوسيولوجين، بحيث تجسد ذلك في كتابات الكثير منهم، وبالرغم من وحدة المنظور لدى هؤلاء الباحثين على مسرح الفكر الاجتماعي اتجاهات فرعية تتطوي تحت لواء المنظور الاجتماعي محاولة تفسير طبيعة القيم ومصدرها.

ولو حللنا مدارس علم الاجتماع المختلفة لوجدنا ظهور مفهوم القيمة ضمناً أو صراحة في كافة المدارس بداية من المدرسة الفرنسية وخاصة عند إميل دوركايم، الذي حدد مكونات الظاهرة الاجتماعية بأنها نظم اجتماعية لها صفة الضغط والالتزام كما أنها تتكون من الرموز الاجتماعية والقيم والأفكار والمثل وتأكيداً على مفهوم الضمير الجمعي في تحديد الضبط داخل المجتمع⁸⁴.

أما المدرسة الانجليزية وعلى رأسها هيربرت سبنسر وما طرأ على النظرية العضوية من تغيرات أدت إلى ظهور نظرية التطور التي تؤمن في أساسها في تعديل نسق التوقعات بين الوحدات ولو تناولنا هذا

⁸¹ - عبد الهادي الجوهري وآخرون، دراسات في التنمية الاجتماعية، مدخل إسلامي الأزابلية، المكتب الجامعي الحديث، 1999، ص 196.

⁸² - COOPER - T - THE RESPONSIBLE administrator an approach to eumice for the administrative role, london m national univ-public , 1982, p5

⁸³ - محمد سعيد فرح، البناء الاجتماعي والشخصية، المطبعة المصرية للكتاب، الإسكندرية، 1980، ص 380-381.

⁸⁴ - أحمد مصطفى خاطر، الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع الريفي، رؤية نظرية وواقعية، المكتبة الجامعي الحديث، الاسكندرية، 1990، ص 111-112.

المفهوم بالتحليل لوجدنا أن ضمن التوقعات لابد وأن تكون القيم السائدة في المجتمع هي من الاعتبارات الأساسية في تحديد هذه التوقعات.⁸⁵

أما المدرسة الألمانية وعلى رأسها ماكس فيبر، كان لها اهتمام بتأثير القيم وتدخلها في تحديد مسار الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

أما المدرسة الأمريكية ولناخذ على سبيل المثال لا الحصر كل من سوروكين وتالكوب بارسونز فسوف نجد أن الأول منهم حاول الوصول إلى تعميمات عن التغيير الاجتماعي والثقافي من خلال تاريخ الإنسانية كمؤشر محدد للقيم ويعبر عن التفاعل على أساس أنه ظاهرة اجتماعية ثقافية تتكون من ثلاث عناصر:

- الشخصية كفاعل
- المجتمع باعتباره المجموع الكلي للمتفاعلين
- الثقافة وهي المجموع الكلي للمعاني والقيم والمعايير الناشئة عن الشخصيات المتفاعلة

وبالتالي تبحث عن القيم من خلال تشعب الأشكال الثقافية، أما تالكوت بارسونز فنجد في نظريته عن الفعل الاجتماعي تأكيداً على أن المواجهات الدفاعية أو القيمية هي إحدى أركان الفعل الاجتماعي ومن ثم تحقيق قيم في أدوار ومواقف، وهو ما يتضمنه الإطار المرجعي للفعل.⁸⁶

يكشف العرض التحليلي لإسهامات المنظور الاجتماعي في تفسيره للقيم وتحديد أبعاده أنه ينطوي على مجموعة من الاتجاهات المتباينة من حيث طريقة التحليل والمتفقة من حيث تأكيدها على الإطار الاجتماعي الذي يحدده القيم، أي أن الفرد يستعد قيمه من نظم مجتمعه وعاداته وتقاليده أي من الثقافة فالقيم ليست إلا تعبيراً عن رغبات الأفراد في إرضاء المجتمع الذي ينتمون إليه، غير أن يلاحظ في هذا التصور نوع من المبالغة في تجسيد شخصية المجتمع حتى توارث إلى جانبها شخصية الأفراد وبذلك فقد الفرد حريته وفعاليته، ولكن الواقع أحياناً يشهد بأن مواصفات المجتمع بالية، مما يدفع الأفراد إلى القيام بثورة على العرف الهزيل، والتحرر من القيم المتخلفة للمجتمع تطلعا إلى تغييرها بقيم سليمة جديدة تصدر

⁸⁵ - المرجع نفسه، ص 112-115.

⁸⁶ - المرجع نفسه، ص 116.

عن الفرد، ومع ذلك لا ينبغي أن تنتظر إلى الفرد والمجتمع نظرة استقلالية كما لو كان كل منهما منعزلاً عن الآخر، ذلك أن الحياة الأخلاقية هي حياة اجتماعية.

إن أصحاب المنظور الاجتماعي إذن مضطرون إلى دراسة القيم كما تبدو في مجتمع بشري يرتبط بمكان معين وزمان محدد، ويخضع لظروف بعينها، وبالتالي فإن القيم تتطور بتطور المجتمع الذي توجد فيه، وأن أحكام القيم تقبل الحكم عليها بالصدق والكذب على أساس من الأدلة التجريبية⁸⁷

وبالتالي حاول الكثير من علماء الاجتماع البحث عن الأصول الاجتماعية والثقافية للقيم مضيفين إليها عنصراً طالما تجاهله الفلاسفة، وبعض أصحاب المنظور السيكولوجي الذين وقفوا عند حدود المصادر الفردية وحدها، يتمثل في أهمية المجتمع وبنيته في نشأة القيم، وتأثيرها على السلوك.

لقد كان لمختلف المنظورات سابقة العرض، منطلق مشترك مفاده أن الإنسان كائن اجتماعي وأخلاقي أي لابد له أن يعيش مع غيره من الأفراد ويتفاعل معهم في مجتمع منظم، ذلك أنه يتميز دون سائر الكائنات الحية بتأمل حقيقي وحرية الاختيار إذ ينفرد بتبصره وإدراكه، مما يجعله يسرع بإرادته إلى الاستعلاء فوق حيوانيته والتطلع بعقله إلى مستقبل أفضل، فهو ينشد مثلاً علماً يدين له بالولاء، ويعمل على التحكم في أهوائه ونوازعه في ظل قيم علماً توجه سلوكه وتحكم علاقته الاجتماعية بغيره من الأفراد.

⁸⁷ - صلاح قنصوه، نظرية القيمة في الفكر المعاصر، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، 1981، ص ص 65-66.

ملخص الفصل:

وفي الأخير نستخلص من هذا كله أن أهمية القيم الاجتماعية مهمة في المجتمع الذي يعيش فيه وخصوصا لدى الفئة المستقبلية و المرأة العاكسة في اتمع وهي فئة الشباب أي أن أهمية العادات والتقاليد الراسخة معهم، وأهم الثقافات التي اكتسبت من الممارسة اليومية، و أن القيم الاجتماعية لها دور فعال وأساسي في ترسيخ كل الأعراف الخاصة في اتمع في نفسية الشباب وأن القيم والشباب مهما اختلفا فهما وجهتي لنظرة واحدة في المجتمع.

الفصل الرابع الاطار المنهجي للدراسة

1- نوع الدراسة ومنهجها:

1-1- نوع الدراسة: تندرج دراستنا ضمن الدراسات الوصفية التحليلية، حيث أن البحوث الوصفية تعرف على أنها البحوث التي تهدف إلى اكتشاف الوقائع ووصف الظواهر وصفا دقيقا وتحديد خصائصها تحديدا كيفيا أو كميا وكما تقوم بالكشف عن الحالة السابقة للظواهر وكيف وصلت إلى صورتها الحالية وتحاول التنبؤ بما ستكون عليه في المستقبل.⁸⁸

1-2 منهج الدراسة: إن منهج دراستنا هو المنهج المسحي، حيث يعتمد هذا المنهج على تجميع البيانات والحقائق، ليس هذا فقط، بل يمكن أن يؤدي إلى صياغة مبادئ هامة في المعرفة...، كما يمكن من اكتشاف علاقات معينة بين مختلف الظواهر التي قد لا يستطيع الباحث الوصول إليها بدون مسح.⁸⁹

1-3 متغيرات الدراسة:

-المتغير المستقل: وهو العامل الذي يريد الباحث قياس مدى تأثيره في الظاهرة المدروسة وعامة يعرف باسم المتغير أو العامل التجريبي ويتمثل في دراستنا في مواقع التواصل الاجتماعي (فايسبوك) .

-المتغير التابع: وهذا المتغير هو نتاج العامل المستقل في الظاهرة و المتغير التابع في دراستنا هو القيم الاجتماعية.

2- مجتمع وعينة البحث:

1-2 مجتمع الدراسة: إن المجتمع هو جميع الوحدات التي يرغب الباحث في دراستها⁹⁰. كما أنه يعني جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث، ويشمل جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأحداث أو المشاهدات موضوع البحث أو الدراسة.⁹¹

2-2 العينة: وقع اختيارنا على خمسة وستون (65) مفردة من طلبة جامعة الأغواط على سبيل العينة عشوائية، التي تعرف على أنها هي التي يعتمد الباحث فيها أن تتكون من

⁸⁸ مروان عبدالمجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، ط1، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان 2000، ص40.

⁸⁹ يوسف تمار، مناهج وتقنيات البحث في الدراسات الإعلامية - الاتصالية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2017، ص65.

⁹⁰ عاطف عدلي العبد، بحوث الإعلام والرأي العام - تصميمها وتنفيذها -، ط4، دار الفكر العربي، القاهرة 2007، ص 27.

⁹¹ محمد غريب، وجدي حلمي، مناهج البحث الإعلامي الأسس النظرية والتطبيقية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة 2019، ص116.

وحدات معينة اعتقاداً منه أنها تمثل المجتمع الأصلي خير تمثيل. ووضح أن هذه الطريقة توفر على الباحث كثيراً من الوقت والجهد.⁹²

3- مجالات البحث:

كل بحث ميداني له مجاله الزمني والمكاني يتم توضيحها على الشكل التالي:

3-1 المجال الزمني: بعد اختيار موضوع دراستنا، انطلقنا في الدراسة النظرية للموضوع من بداية شهر جانفي إلى غاية نهاية شهر مارس سنة 2020 أما فيما يخص الجانب التطبيقي فقد دام من شهر أبريل إلى غاية شهر أوت سنة 2020.

3-2 المجال المكاني: قمنا بإنجاز البحث الميداني على مستوى جامعة عمار ثليجي بالاغواط.

4 -الدراسة الإحصائية : ويتم فيه تحويل النتائج التي تحصلنا عليها من خلال الاستمارة إلى

أرقام على شكل نسب مئوية هذا عن طريق إتباع القاعدة الثلاثية المعروفة ب:

4-1 حساب النسبة المئوية:

$$\frac{ع * 100}{س} = \text{فإن } X \%$$

4-2 : النظام الإحصائي spss

⁹² محيي الدين محمد سعد، كيفية كتابة الأبحاث والإعداد للمحاضرات، ط2، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، 2000، ص 55.

الفصل الخامس

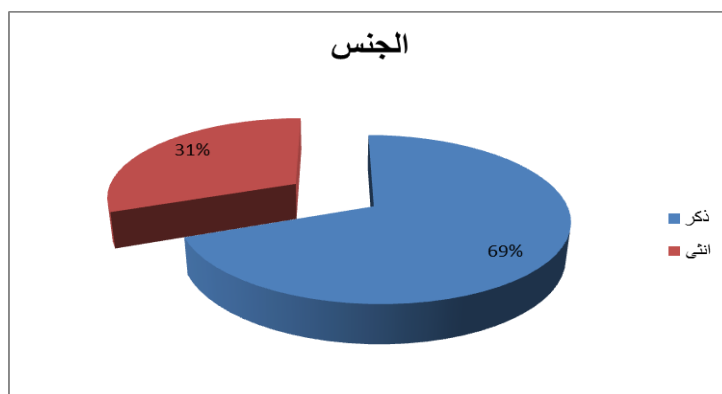
عرض ومناقشة

نتائج الدراسة

المحور الأول: البيانات الشخصية

1. الجنس:

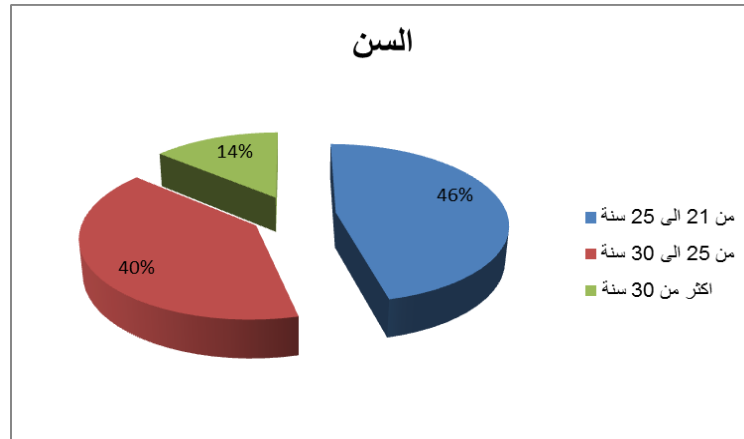
النسبة	التكرار	
68,2%	45	ذكر
30,3%	20	انثى
100%	65	المجموع



من خلال الجدول والشكل اعلاه نلاحظ ان اكبر نسبة من افراد العينة والمقدرة بـ 68.2% سجلت لصالح الجنس ذكر في مقابل 30.3% لصالح الاناث.

2. السن:

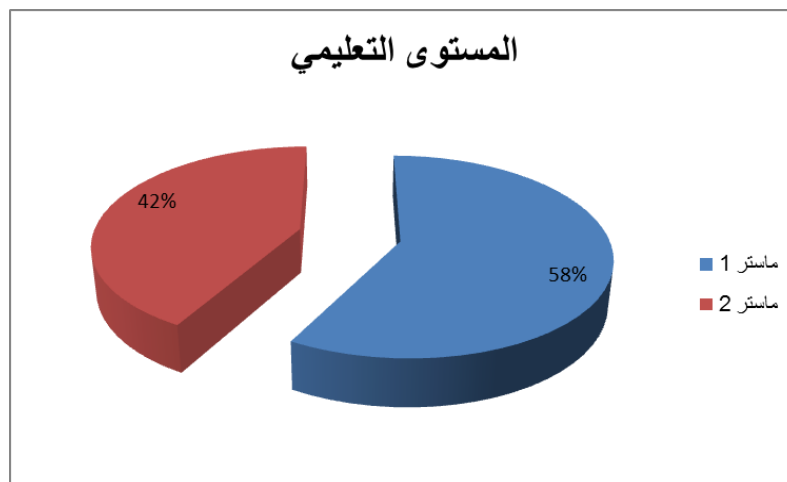
النسبة	التكرار	
46.15%	30	من 21 الى 25
40%	26	من 25 الى 30
13.85%	9	اكثر من 30
100%	65	المجموع



من خلال الجدول والشكل اعلاه نلاحظ ان كبر نسبة من افراد العينة تتراوح اعمارهم بين 21 سنة الى 25 سنة وذلك بنسبة 46.15% تليها الفئة العمرية من 25 الى 30 سنة بنسبة قدرت بـ 40% واقل نسبة راحت لصالح الفئة الاتي اعمارهم فوق 30 سنة بنسبة 13.85%.

3. المستوى التعليمي:

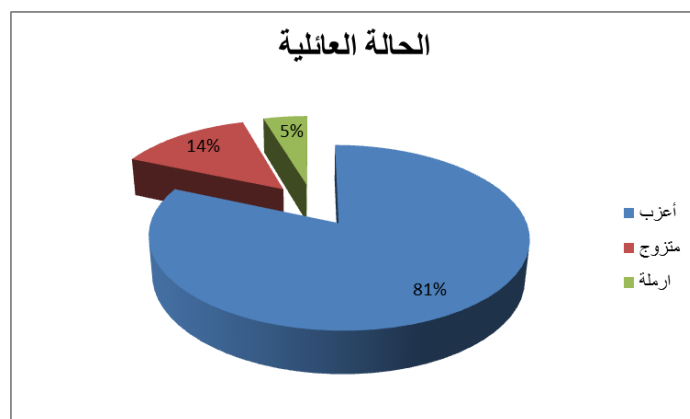
النسبة	التكرار	
55.38%	36	ماستر 1
44.62%	29	ماستر 2
100%	65	المجموع



من خلال الجدول والشكل السابقين نلاحظ ان النسبة الاكبر من افراد العينة تحمل مستوى تعليمي ماستر 1 بنسبة 55.38% تليها الفئة التي لديها مستوى تعليمي ماستر 2 بنسبة 44.62% في حين سجلت الفئة التي لديها مستوى تعليمي ماستر 1 بنسبة قدرها 38.55%.

4. الحالة العائلية:

النسبة	التكرار	
%81.538	53	أعزب
%13.84	9	متزوج
%4.63	3	ارملة
%100	65	المجموع



من خلال الجدول اعلاه نلاحظ ان %81.538 من افراد العينة اجابوا بأعزب في حين نسبة %13.84 اجابوا بـ متزوج في حين راحت النسبة الاخير لصالح ارملة بـ %4.63.

المحور الثاني: عادات التصفح لصفحة الفايسبوك على شبكة الأنترنت

الجدول رقم(5): يمثل حسابات الفايسبوك حسب الحالة العائلية

الحالة العائلية طبيعة الاجابة		اعزب		متزوج		ارمل		المجموع	
		ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت
نعم		17	%26	05	%08	02	%03	24	%37
لا		36	%55	04	%06	01	%01	41	%63
المجموع		53	%82	09	%14	03	%04	65	%100

من خلال الجدول الموضح اعلاه نلاحظ ان اكبر نسبة من افراد العينة لا تمتلك الا حساب واحد ونسبتهم %63 حيث كانت حصة الطلبة العزاب %55 تليها فئة الطلبة المتزوجون بـ %06 والنسبة الاقل راحت للفئة ارملة بنسبة %01، اما في ما يخص الطلبة الذين يملكون عدة حسابات في موقع

الفاسبوك كانت نسبتهم 37% حيث اخذت فئة التي حاتها الاجتماعية اعزب الحصة الاكبر ب 26% تليها الفئة المتزوجة من الطلبة بنسبة 08% والنسبة الاقل سجلت لفئة ارمل بنسبة 03%.

ومنه نستنتج ان الطلبة يفضلون حساب واحد على الفايسبوك وذلك راجع لكون المبحوثين منضبطين وليس لديهم وقت ليشغلو انفسهم بمواقع التواصل الاجتماعي لذا كان الاكتفاء لديهم بحساب واحد امر طبيعي وربما هذا الحساب لا يتم فتحه الى في اوقات محدد او عند الضرورة فقط.

الجدول رقم (6): يمثل الاوقات المفضلة لتصفح موقع الفايسبوك حسب الجنس

الجنس الاولات	ذكر		انثى		المجموع	
	ت	ن	ت	ن	ت	ن
منتصف الليل	01	02%	01	02%	02	04%
مساء	04	06%	02	03%	06	09%
ليلا	15	23%	04	6%	19	29%
لا يوجد وقت محدد	25	38%	13	20%	38	58%
المجموع	45	69%	20	31%	65	100%

من خلال النتائج الموضحة في الجدول اعلا نلاحظ ان اكبر نسبة من افراد العينة لا يوجد لها وقت محدد لتصفح موقع الفايسبوك حيث كان للذكور نسبة مقدرة 38% في حين تحصل الاناث على نسبة قدرها 20%، اما فيما يخص الفئة التي تفضل تصفح الفايسبوك ليلا كانت نسبتهم 29% حيث كانت حصة الذكور منها 23% اما الاناث كانت نسبتهم 06%، اما في ما يخص الفئة التي تفضل الفئة المسائية نسبتهم 09% حيث كانت نسبة الذكور 06% ونسبة الاناث 03%، وفي الاخير النسبة الاقل راحت لصالح الفئة التي تفضل استخدام الفايسبوك في منتصف اليل 04% حيث تساوت النسبة فيها بين الذكور والاناث ب 04%.

و حسب المعطيات نستقرأ انه كلما إقترب المساء زادت درجة إقبال الطلبة على شبكة الفايسبوك ، ويمكن إرجاع ذلك لإنشغال المبحوثين في الفترة الصباحية بالدوام الدراسي سواء بالدراسة داخل الأقسام أو بإعداد البحوث العلمية بالمكتبة الجامعية أو بنوادي البحث المختلفة ،إضافة الإرتباط بعضهم بالدراسة من جانب والعمل من جانب آخر مما ينقص ويؤجل إقبالهم لشبكة الفايسبوك إلى ما بعد الفترة المسائية ، وهذا يمكن من تفسير البيانات اعلاه انه ربما يوجد لدى الذكور فترة فراغ مما يجعل إستخدامهم للموقع مكثف في حين نجد ذلك يقل لدى جنس الاناث بنفس الفترة الإرتباط هذه الفئة بظروف أخرى كاعمال

البيت على وجه الخصوص، لكن النسب متقاربة لدرجة لدى الجنسين بالفترة المسائية والليلية ، حيث يزداد الإقبال على استخدام الفايسبوك لدى الجنسين وذلك لإرتباط المبحوثين بجدول الدراسة والواجبات.

المحور الثالث: دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك)

الجدول رقم(7): المواضيع التي يفضل المبحوثين مشاركتها مع الاصدقاء حسب الجنس

الجنس المواضيع	ذكر		انثى		المجموع	
	ت	ن	ت	ن	ت	ن
سياسية	02	%03	01	%02	03	%05
اجتماعية	21	%32	11	%17	32	%49
اقتصادية	01	%02	00	%00	01	%02
رياضية	06	%09	04	%06	10	%15
ثقافية	13	%20	03	%05	16	%25
دينية	02	%03	01	%02	03	%05
المجموع	45	%69	20	%31	65	%100

من خلال النتائج المحصل عليها فب الجدول اعلاه نلاحظ ان اكبر نسبة من افراد العينة 49% حبون قراءة المواضيع الاجتماعية مع الاصدقاء حيث كانت نسبة الذكور 32% والاناث 17%، اما فيما يخص الفئة التي تحب قراءة المواضيع الثقافية مع الاصدقاء كانت نسبتهم 25% حيث نسبة الذكور منها 20% ونسبة الاناث 05%، وفيما يخص الفئة التي تطالع المواضيع الرياضية نسبتهم 15% ونسبة الذكور 06% اما الاناث 06%، وتساوت النسبة بين موضوعين وهما السياسية والدينية بنسبة 05% حيث كانت نسبة الذكور 03% الاناث 02%، وفي الاخير تأتي نسبة المواضيع الاقتصادية بـ 02% وهي قليلة جدا حيث تساوت النسبة بين الاناث والذكور فيها بـ 02%.

يساعد الفيس بوك في بقاء الفرد على اتصال مع اهله اصدقائه الذين ليسوا قريبين منه، حيث يعتبر الفيس بوك موقعاًخبارياً شخصياً يتضمن قصصاً وأحداث تدور حول الأشخاص المعروفين لمشخص، ويتم ذلك من خلال قيام مستخدمي الفيس بوك بنشر الصور والتحديثات المتعمقة بأمور حياتهم المختلفة على صفحاتهم الخاصة على الفيس بوك.

الجدول رقم (8): دافع استخدام موقع الفيسبوك حسب السن

السن	من 21 الى 25	من 25 الى 35	اكر من 30	المجموع
------	--------------	--------------	-----------	---------

الدافع		سنة		سنة		سنة	
		ن	ت	ن	ت	ن	ت
الدرشة		03	05%	03	05%	02	03%
تصفح الاخبار		22	34%	02	03%	05	08%
تكوين صداقات		01	02%	03	05%	03	05%
التعرف على ثقافة جديدة		11	17%	05	08%	03	05%
المجموع		37	49%	13	08%	15	12%
		65	100%				

من خلال الجدول اعلاه نلاحظ ان اكبر نسبة من افراد العينة 45% تستخدم موقع الفيسبوك من اجل تصفح الاخبار حيث اكثر فئة اجابة على هذا السؤال تتراوح اعمارهم بين 21 سنة الى 25 سنة بنسبة 34% تليها فئة العمرية الاكثر من 30 سنة بين 08% وفي الاخير تأتي الفئة العمرية من 25 الى 35 سنة 03%، اما فيما يخص الفئة التي تستخدم موقع الفيسبوك من اجل التعرف على ثقافة جديدة نسبتهم 29% حيث كانت حصة الفئة العمرية من 21 الى 25 سنة بـ 17% تليها الفئة التي تتراوح اعمارهم بين من 25 الى 35 سنة بنسبة 08% وفي الاخير تأتي الفئة العمرية اكثر من 30 سنة 05%، والنسبة الاقل كانت لصالح الطلب الذين يستخدمون الفيسبوك من اجل تكوين صداقات بنسبة 11% حيث تساوت النسبة بين فئتين وهما من 25 الى 35 سنة والفئة اكثر من 35 سنة بنسبة 05% والنسبة الاقل كانت للفئة العمرية ما بين 21 الى 25 سنة بنسبة 02%.

لاحظ الجميع في الفترة الأخيرة وبشكل كبير ازدياد صفحات الفيسبوك التي اهتمت بالجانب الاخباري التي باتت محل اهتمام آلاف من متابعين موقع الفاسبوك لأنها ذات سرعة كبيرة في نقل الخبر الاولي عبر صفحتها ولكن اختلفت الآراء حولها فمنهم من ايدها بشكل عام وانتقدتها بشكل مبطن وحملها نتيجة الكثير من الأخطاء والاخبار غير المدعومة بمصادر موثوقة و بعض من الإعلاميين اصحاب الصفحات اكدوا أنهم رغم وجود صفحات الا أنهم يتابعون المواقع الإخبارية فهي الاساس وصفحاتهم هي البديل وان الصفحات الرسمية هي الصفحات التي يمكن من خلالها التأكد من مصداقية الخبر.

المحور الرابع: تاثيرات موقع الفيسبوك على القيم الاجتماعية للطالب

الجدول رقم(09): مساهمة الفيسبوك في اكتساب سلوكياتك الايجابية حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	ماستر 1	ماستر 2	المجموع
------------------	---------	---------	---------

طبيعة الإجابة		ت	ن	ت	ن	ت	ن
نعم		21	32%	15	23%	36	55%
لا		14	22%	15	23%	29	45%
المجموع		35	56%	30	31%	65	100%

من خلال النتائج المحصلة عليها في الجدول اعلاه نلاحظ الفئة التي ترى ان الفايسبوك يساهم في تعليم سلوك الإيجابية بنسبة 55% حيث اخذت فئة ماستر 1 الحصة النسبة الاكبر 32% ونسبة ماستر 2 23 ، اما فيما يخص الفئة التي لا تعتقد ان الفايسبوك يساهم في تعليم سلوك الإيجابية نسبتهم 45% حيث تقاربت كثيرا النسب بين ماستر 2 و ماستر 1 ب 23% و 22% على الترتيب.

تتعدد إيجابيات موقع الفايسبوك في الكثير من المجالات وذلك إن أحسن الفرد استخدامها، حيث يكون منها ما يأتي: تقليل الحواجز التي تعيق الاتصال حيث يمكن استخدام موقع الفيسبوك لنقل الأفكار والآراء المتعلقة بموضوع معين لعدد كبير من الأشخاص وبطريقة سهلة، وذلك من أي مكان، وفي أي وقت، كما تساعد خاصية مشاركة الرأي المتاحة على فتح الأبواب لتبادل الآراء وتوسيع فرص المشاركة في التعبير عن الرأي، توسيع دائرة العلاقات الاجتماعية حيث يعتبر الفايسبوك أداة مفيدة وفعالة في تشكيل أصدقاء جدد، وتسهيل التواصل مع الأصدقاء الذين انقطع الاتصال بهم، أو مع الأشخاص الذين لا يمكن مقابلتهم شخصيا، مما يوفر عناء الوصول إليهم، وسيلة فعالة للترويج حيث تستخدم الشركات التجارية كأداة جيدة من أجل الترويج لسلعها، مما يؤدي إلى زيادة الأرباح وبأقل التكاليف، وسيلة لتشكيل رأي عام فعال حيث يعد موقع الفيسبوك ما تؤمنه من تفاعل واسع بين المجموعات وسيلة لتشكيل رأي عام مساند لبعض القضايا، وهو الأمر الذي ينتج عنه تغيير إيجابي في بعض مناحي الحياة.

الجدول رقم (10): مساهم الفايسبوك في تكوين قيم جديدة ونشر ثقافات دخيلة عن المجتمع

حسب متغير الحالة العائلية.

الحالة العائلية		اعزب		متزوج		ارمل		المجموع	
طبيعة الإجابة		ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن

نعم	44	%68	08	%12	03	%05	55	%85
لا	08	%12	02	%03	00	%00	10	%15
المجموع	52	%82	10	%14	03	%05	65	%100

من خلال الجدول اعلاه نلاحظ ان اكبر نسبة من افراد العينة والمقدرة بـ 85% ترى بان الفيسبوك يساهم في تكوين قيم جديدة وينشر الثقافات الدخيلة عن المجتمع حيث كانت نسبة اعزب الاكبر فيها بـ 68% تليها الفئة المتزوجة بـ 12% والنسبة الاقل 05% ، اما فيما يخص الفئة التي ترى بان الفيسبوك لا يساهم في تكوين قيم جديدة وينشر الثقافات الدخيلة عن المجتمع نسبتهم 15% وهي قليلة جدا مقارنة بالنسبة الاولى حيث كانت نسبة فئة اعزب 12% تليها فئة متزوج 03% في حين لم تسجل فئة ارمل اي نسبة.

حينما ظهر في هذا الجدول اعلى نسبة 68% عرفتھا خانت اعزب او عزاب للذين اجابوا بنعم أي ان الفاسبوك يساعدهم في اكتساب قيم وثقافات جديدة ما يفسر ان العازب ليست لديه التزامات عائلية واجتماعية تمنعه من متابعة كل ما هو جديد في العالم الافتراضي تحديدا في الفضاء الازرق، وعلى الرغم من ذلك نجد ان التطورات الحاصلة في ميدان تكنولوجيا الإعلام والاتصال أدت إلى خلق العديد من المخاوف وإثارة الكثير من الجدل حول مخاطرها النفسية والاجتماعية والثقافية الناتجة عن مضامين هذه التكنولوجيا وما أحدثته من خلال العولمة الثقافية باعتبارها غزو ثقافي يمس ذاتية الأفراد و الأمم، وتحمل خطابا ثقافيا خاصا لشعوب العالم مفاده أنها لا مجال للتعدد الثقافي، وإنما البقاء لثقافة المعلومة المهيمنة على كل الثقافات، ويعتبر الفيسبوك من بين أكثر مظاهر تكنولوجيا الاتصال الحديثة تجليا، والتي تعتبر موسوعة علمية غنية بالمعلومات التي تقدمها لمستخدميها، ومجالا للتواصل والتفاعل بين الناس في مختلف المجالات ومتاحة لكافة الفئات، ومفتوحة على كل الثقافات، حيث أصبح مستخدمو الفيسبوك في تزايد بوتيرة سريعة في ظل هذا التقدم التقني والانفجار المعلوماتي مما جعلها تساهم في صياغة العلاقة بين ثقافة المجتمع وثقافة غيره، حيث أحدثت طفرة حقيقية في ثقافة المجتمعات البشرية عموما والمجتمع الجزائري خصوصا.

الجدول رقم (11): تأثير المبحوثين بموقع الفيسبوك من ناحية الثقافات والعادات والتقاليد المكتسبة حسب الجنس.

الجنس مدى التأثير		ذكر		انثى		المجموع	
		ن	ت	ن	ت	ن	ت
ضئيل		15	23%	05	08%	20	31%
كبير		16	25%	06	09%	22	34%
لم تأثر		14	22%	09	14%	23	35%
المجموع		45	69%	20	31%	65	100%

من الجدول اعلاه نلاحظ ان النسب متقاربة كثير حيث كانت اعلى نسبة لصالح الفئة التي لم يأتث عليهم الموقع من ناحية ثقافية والعادات والتقاليد المكتسبة بنسبة 35% حيث كانت فيها اعلى نسبة لصالح الذكور بـ 22% ونسبة الاناث 14%، اما فيما يخص الفئة التي اثر فيها الفايسبوك بشكل كبير كانت نسبتهم 34% ونسبة الذكور فيها 22% والاناث 14%، اما اخر نسبة سجلت لصالح الفئة التي اثر فيها موقع الفايسبوك بصفة ضئيلة 31% حيث نسبة الذكور 23% والاناث 08%.

بحيث كان لتلك المواقع تأثيرا مباشرا وغير مباشر على القيم الاجتماعية، و تمكنت من خلق عادات وسلوكيات جديدة غزت الأوساط الاجتماعية، بحيث أصبح ذاك العالم الافتراضي يسيطر على عقول الشباب عامة والطلبة خاصة باعتبارهم شديدي التعلق بهذه المواقع نظرا لما تتيحه من خدمات عديدة كالدرشة ومشاركة المنشورات والتعليقات وباقي الخدمات الأخرى، ولكن رغم ما تمتاز به إيجابيات إلا أنه لا يمكن إنكار سلبياتها فقد أصبحت تلك المواقع عالما وهميا يعيش فيه الكثير من الطلبة، فمن خلال مواقع التواصل الاجتماعي وجد الطلبة بديلا عن العلاقات المباشرة التي يفرضها عليه الواقع الحقيقي. وهذا ما حاولت دراستنا تسليط الضوء عليه من خلال دراسة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية للطلبة الجامعيين.

استنتاج الفرضيات:

الفرضية الاولى:

- يفضل الطلبة حساب واحد على الفايسبوك وذلك راجع لكون المبحوثين منضبطين وليس لديهم وقت ليشغلوا انفسهم بمواقع التواصل الاجتماعي لذا كان الاكتفاء لديهم بحساب واحد امر طبيعي وربما هذا الحساب لا يتم فتحه الى في اوقات محدد او عند الضرورة فقط، وكلما إقترب المساء زادت درجة إقبال الطلبة على شبكة الفايسبوك.

- يمكن إرجاع ذلك لإنشغال المبحوثين في الفترة الصباحية بالدوام الدراسي سواء بالدراسة داخل الأقسام أو بإعداد البحوث العلمية بالمكتبة الجامعية أو بنوادي البحث المختلفة، إضافة لإرتباط بعضهم بالدراسة من جانب والعمل من جانب آخر مما ينقص ويؤجل إقبالهم لشبكة الفايسبوك إلى ما بعد الفترة المسائية، ربما يوجد لدى الذكور فترة فراغ مما يجعل إستخدامهم للموقع مكثف في حين نجد ذلك يقل لدى جنس الاناث بنفس الفترة لإرتباط هذه الفئة بظروف أخرى كاعمال البيت على وجه الخصوص، لكن النسب متقاربة لدرجة لدى الجنسين بالفترة المسائية والليلية ، حيث يزداد الإقبال على استخدام الفايسبوك لدى الجنسين وذلك لإرتباط المبحوثين بجدول الدراسة والواجبات.

الفرضية الثانية:

- يساعد الفيس بوك في بقاء الفرد على اتصال مع اهله اصدقائه الذين ليسوا قريبين منه، حيث يعتبر الفيس بوك موقعاًخبارياً شخصياً يتضمن قصصاً وأحداث تدور حول الأشخاص المعروفين لمشخص، ويتم ذلك من خلال قيام مستخدمي الفيس بوك بنشر الصور والتحديثات المتعمقة بأمر حياتهم المختلفة على صفحاتهم الخاصة على الفيس بوك.

- ازدادت صفحات الفيسبوك التي اهتمت بالجانب الاخباري التي باتت محل اهتمام آلاف من متابعين موقع الفاسبوك لأنها ذات سرعة كبيرة في نقل الخبر الاولي عبر صفحاتها ولكن اختلفت الآراء حولها فمنهم من ايدها بشكل عام وانتقدتها بشكل مبطن وحملها نتيجة الكثير من الأخطاء والاخبار غير المدعومة بمصادر موثوقة و بعض من الإعلاميين اصحاب الصفحات اكدوا أنهم رغم وجود صفحات الا أنهم يتابعون المواقع الإخبارية فهي الاساس وصفحاتهم هي البديل وان الصفحات الرسمية هي الصفحات التي يمكن من خلالها التأكد من مصداقية الخبر.

الفرضية الثالثة:

- تتعدد إيجابيات موقع الفايسبوك في الكثير من المجالات وذلك إن أحسن الفرد استخدامها، حيث يكون منها ما يأتي: تقليل الحواجز التي تعيق الاتصال حيث يمكن استخدام موقع الفيسبوك لنقل الأفكار والآراء المتعلقة بموضوع معين لعدد كبير من الأشخاص وبطريقة سهلة، وذلك من أي مكان، وفي أي وقت، كما تساعد خاصية مشاركة الرأي المتاحة على فتح الأبواب لتبادل الآراء وتوسيع فرص المشاركة في التعبير عن الرأي،

- ان التطورات الحاصلة في ميدان تكنولوجيا الإعلام والاتصال أدت إلى خلق العديد من المخاوف وإثارة الكثير من الجدل حول مخاطرها النفسية والاجتماعية والثقافية الناتجة عن مضامين هذه التكنولوجيا وما أحدثته من خلال العولمة الثقافية باعتبارها غزو ثقافي يمس ذاتية الأفراد و الأمم، وتحمل خطابا ثقافيا خاصا لشعوب العالم مفاده أنها لا مجال للتعدد الثقافي، وإنما البقاء لثقافة المعلومة المهيمنة على كل الثقافات، ويعتبر الفايسبوك من بين أكثر مظاهر تكنولوجيا الاتصال الحديثة تجليا.

- كان لتلك المواقع تأثيرا مباشرا وغير مباشر على القيم الاجتماعية، و تمكنت من خلق عادات وسلوكيات جديدة غزت الأوساط الاجتماعية، بحيث أصبح ذاك العالم الافتراضي يسيطر على عقول الشباب عامة والطلبة خاصة باعتبارهم شديدي التعلق بهذه المواقع نظرا لما تتيحه من خدمات عديدة كالردشة ومشاركة المنشورات والتعليقات وباقي الخدمات الأخرى، ولكن رغم ما تمتاز به إيجابيات إلا أنه لا يمكن إنكار سلبياتها فقد أصبحت تلك المواقع عالما وهميا يعيش فيه الكثير من الطلبة.

استنتاج عام:

يفضل الطلبة حساب واحد على الفايسبوك وذلك راجع لكون المبحوثين منضبطين وليس لديهم وقت ليشغلو انفسهم بمواقع التواصل الاجتماعي لذا كان الاكتفاء لديهم بحساب واحد امر طبيعي وربما هذا الحساب لا يتم فتحه الى في اوقات محدد او عند الضرورة فقط، ويمكن إرجاع ذلك لإنشغال المبحوثين في الفترة الصباحية بالدوام الدراسي سواء بالدراسة داخل الأقسام أو بإعداد البحوث العلمية بالمكتبة الجامعية أو بنوادي البحث المختلفة، إضافة الإرتباط بعضهم بالدراسة من جانب والعمل من جانب آخر مما ينقص ويؤجل إقبالهم لشبكة الفايسبوك إلى ما بعد الفترة المسائية، ويساعد الفيس بوك في بقاء الفرد على اتصال مع اهله اصدقائه الذين ليسوا قريبين منه، حيث يعتبر الفيس بوك موقعاًخبارياً شخصياً يتضمن قصصاً وأحداث تدور حول الأشخاص المعروفين لمشخص، ازدادت صفحات الفايسبوك التي اهتمت بالجانب الاخباري التي باتت محل اهتمام آلاف من متابعين موقع الفاسبوك لأنها ذات سرعة كبيرة في نقل الخبر الاولي عبر صفحاتها ولكن اختلفت الآراء حولها فمنهم من ايدها بشكل عام وانتقدتها بشكل مبطن وحملها نتيجة الكثير من الأخطاء والاخبار غير المدعومة بمصادر موثوقة.

تتعدد إيجابيات موقع الفايسبوك في الكثير من المجالات وذلك إن أحسن الفرد استخدامها، حيث يكون منها ما يأتي: تقليل الحواجز التي تعيق الاتصال حيث يمكن استخدام موقع الفيسبوك لنقل الأفكار والآراء المتعلقة بموضوع معين لعدد كبير من الأشخاص وبطريقة سهلة، وذلك من أي مكان، ان التطورات الحاصلة في ميدان تكنولوجيا الإعلام والاتصال أدت إلى خلق العديد من المخاوف وإثارة الكثير من الجدل حول مخاطرها النفسية والاجتماعية والثقافية الناتجة عن مضامين هذه التكنولوجيا وما أحدثته من خلال العولمة الثقافية باعتبارها غزو ثقافي يمس ذاتية الأفراد و الأمم، وكان لتلك المواقع تأثيرا مباشرا وغير مباشر على القيم الاجتماعية، و تمكنت من خلق عادات وسلوكيات جديدة غزت الأوساط الاجتماعية، بحيث أصبح ذاك العالم الافتراضي يسيطر على عقول الشباب عامة والطلبة خاصة.

توصيات واقتراحات:

- مراقبة الوالدين للأولاد خلال استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي عامة والفيسبوك خاصة.
- حظر جميع المواقع التي تعود بالضرر على المستخدمين.
- الابتعاد قدر الامكان عن الثقافات الغربية حيث انها تأثر بشكل كبير في ثقافة مجتمعنا.
- تنظيم ملتقيات وايام دراسية للطلبة حول كيفية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتوضيح إيجابياتها وسلبياتها.
- الاستثمار في وسائل الاعلام والاتصال من اجل توعية الطلبة.

الختمة

أدى التطور التكنولوجي المتسارع في مجال الاتصالات إلى إنتاج وسائل اتصال حديثة سهلت عملية التواصل مع الآخر بتفاعلية أكبر، على رأسها مواقع التواصل الاجتماعي هذه الأخيرة التي حظيت بشعبية كبيرة في أوساط الشباب عامة والطلبة الجامعيين خاصة، بحيث كان لتلك المواقع تأثيرا مباشرة وغير مباشر على القيم الاجتماعية، وتمكنت من خلق عادات وسلوكيات جديدة غزت الأوساط الاجتماعية، بحيث أصبح ذاك العالم الافتراضي يسيطر على عقول الشباب عامة والطلبة خاصة باعتبارهم شديدي التعلق بهذه المواقع نظرا لما تتيحه من خدمات عديدة كالردشة ومشاركة المنشورات والتعليقات وباقي الخدمات الأخرى، ولكن رغم ما تمتاز به إيجابيات إلا أنه لا يمكن إنكار سلبياتها فقد أصبحت تلك المواقع عالما وهميا يعيش فيه الكثير من الطلبة، فمن خلال مواقع التواصل الاجتماعي وجد الطلبة بديلا عن العلاقات المباشرة التي يفرضها عليه الواقع الحقيقي. وهذا ما حاولت دراستنا تسليط الضوء عليه من خلال دراسة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية للطلبة الجامعيين.

حيث تم التوصل لنتائج سمحت لنا بتكوين تصور بسيط عن تلك الآثار السلبية والإيجابية التي تتركها مواقع التواصل الاجتماعي على قيم الطالب الجامعي أهمها، أن أغلب الطلبة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي منذ أكثر من ثلاثة سنوات، ويستغرقون وقتا طويلا في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي هذا ما أثر على علاقاتهم الأسرية والاجتماعية، كما وجدنا أن هناك الكثير من القيم الاجتماعية التي تراجعت نتيجة الانشغال بمواقع التواصل الاجتماعي خصوصا صلة الرحم وظهور سلوكيات أخرى جديدة كعرض الخصوصيات الشخصية التي باتت منتشرة بكثرة في المجتمع وبروز مظاهر التقليد الأعمى للحياة الغربية وما تحمله من أنماط فكرية واجتماعية مغايرة عن مجتمعنا الجزائري خصوصا في أسلوب العيش وطريقة اللباس إلى غير ذلك، وهذا لا ينفي وجود تأثيرات إيجابية إذ سعدت هذه المواقع الطالب الجامعي في تعزيز قيمه الاجتماعية، وأضافت لهم الجرأة في مناقشة مختلف

المواضيع مع الجميع و القدرة على التعبير عن الذات بحرية، وعززت لديهم جملة من السلوكيات الإيجابية كالمشاركة في الأنشطة الاجتماعية، والمعاملة الحسنة للجميع. إلا أن متغير التخصص لا يؤثر في تغير القيم الاجتماعية في حين متغير مكان الإقامة يؤثر في الاستخدام لتلك المواقع وعلى القيم بحيث نجد العادات والتقاليد تختلف بين المدينة والمراكز الحضرية والريف.

وهذه الدراسة تحتاج مزيدا من البحث والتقصي بشكل أعمق باعتبار هذا الموضوع لا يزال حديث الساعة، ولعل هذه الدراسة تفتح باب جديد للبحث من زاوية أخرى لاستكمال بعض الجوانب الناقصة ولفهم أفضل للقيم الاجتماعية في الواقع الافتراضي إذ يمكن التركيز على دراسة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على تراجع العلاقات الاتصالية داخل الأسرة، أو دراسة تأثير موقع الفيس بوك على سلوك الفتاة، كما يمكن دراسة أحد نماذج من تطبيقات وشبكات التواصل الاجتماعي مثل تطبيق الانستغرام أو موقع اليوتيوب نظرا لقلة الدراسات الجزائرية عنهما.

قائمة المراجع

اولا الكتب:

- محمد رواس قلعة جي، حامد صادق قنبي، معجم لغة الفقهاء، دار النفائس للنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، 1405هـ، 1985.
- محمد منير سعد الدين، قراءة في الإعلام المعاصر والإسلامي، دار بيروت المحروسة، لبنان، ط2، 1998.
- عبد الأمير الفيصل، دراسات في الإعلام الالكتروني، دار الكتاب الجامعي للنشر و التوزيع، الإمارات ، 2014.
- صالح خليل الصقور ، الإعلام و التنشئة الاجتماعية ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2012 .
- ليندا كولز ، التسويق عبر وسائل التواصل الاجتماعي، (ترجمة: احمد المغربي)، دار الفجر للنشر و التوزيع، القاهرة - مصر ، 2016.
- سلوى السيد عبد القادر، محمد عباس إبراهيم الأنثروبولوجيا و القيم، دار المعرفة الجامعية للنشر و التوزيع ، الإسكندرية، 2013.
- أحمد عطار، الصحاح الجوهري، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، 1972.
- ابن منظور، لسان العرب ، مادة قوم، دار صادر، ج 2 ، دس.
- علي سعيد إسماعيل، الأصول الفلسفية للتربية ، جامعة عين شمس، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000 م.
- محمد عباس إبراهيم ، التحديث والتغير في المجتمع القروي (دراسة في مكونات القيم الثقافية)، دار المعرفة الجامعية، السويس 2006.
- محمد المهدي، علم إجتماع التنظيم - من سوسيولوجيا القيم إلى سوسيولوجية المؤسسية ، إمبابلاست، الجزائر.
- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أباي، القاموس المحيط، ط8، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، 1426هـ - 2005 م.
- عصام نور الدين، معجم نور الدين الوسيط (عربي ، عربي)، دار الكتب العلمية، بيروت، 2005.

محمد بن عبد الرحمان الحضيف، كيف تؤثر وسائل الإعلام دراسة في النظريات والأساليب، ط2، مكتبة العبيكان، الرياض، 1998.

فضيل دليو، الاتصال مفاهيمه-نظرياته ووسائله، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003.
بسام عبد الرحمان مشاقبة، نظريات الإعلام، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011.

محمود حسن اسماعيل، مبادئ الاتصال ونظريات التأثير، الدار العالمية للنشر والتوزيع الهرم، 2003.

منال هلال المزاهرة، نظريات الاتصال، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2012.

خالد حسان يوسف المقداوي، ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس، ط1، عمان، 2013.
عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد(المفاهيم الوسائل التطبيقات)، ط1، دار الشروق، الأردن 2008 .

ماهر عودت الشمالية وآخرون، الإعلام الرقمي الجديد ،ط1، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ، 2015.

حمزة إسماعيل أبو شنب، تقنيات التواصل الاجتماعي الاستخدامات والمميزات، 2013.
محمود الفطافطة، علاقة الإعلام الجديد بحرية الرأي والتعبير، المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية "مدى"، ط 1، 2011، الرياض.
جمال الشهران، الوسائل التعليمية ومستجدات تكنولوجيا التعليم ، ط 1، مطابع الحميضي، 2011.

عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد للمفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشرق، عمان، 2008.

خالد سليم، ثقافة مواقع التواصل الاجتماعي، والمجتمعات المحلية، دار المتنبى للنشر، قطر، 2008.

وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفايسبوك على المجتمع، فهرسة المكتبة الوطنية أثناء النشر، الخرطوم، السودان، الطبعة ، 2011.

- بن عربية محمد جمال الدين، " الشبكات الاجتماعية"، مجلة الجيش، مؤسسة المنشورات العسكرية، العدد 58 ، سطاوالي الجزائر، نوفمبر 2011 .
- عثمان محمد الشمراني، شبكات التواصل الاجتماعي، جامعة الملك خالد، السعودية، 2014.
- خالد غسان، يوسف مقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النقاش للنشر والتوزيع، عمان، 2010.
- حسنيين شفيق، مواقع التواصل الاجتماعي أدوات ومصادر للتغطية الإعلامية، د ط، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، 2014 .
- وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفيسبوك على المجتمع، ط1، فهرسة المكتبة الوطنية اثناء النشر، السودان، 2011.
- علي خليل شقرة، الاعلام الجديد(شبكات التواصل الاجتماعي)، ط 1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2014.
- ماجد الزيود، الشباب والقيم في العالم المتغير، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2006.
- نبيل السمالوطي، البناء النظري لعلم الاجتماع، دار الكتاب الجامعي، مجلة الفكر العربي، القاهرة، 1974.
- حسين عقيل و عز الدين أبو التمن ، التصنيف القيمي للعولمة ، منشورات دار ELGA ، مالطا ، 2001.
- محمد البطش و هاني عبد الرحمن ، البناء القيمي لدى طلبة الجامعة الأردنية ، مجلة دراسات ، الأردن ، العدد 39.
- علي خليل أبو العينين، القيم الإسلامية و التربية، ط1، مكتبة ابراهيم الحلبي، السعودية، 1988.
- الناشف، عبد الملك " القيم وطرائق تعليمها وتعلمها EP/13 " عمان - الأردن : دائرة التربية والتعليم بوكالة الغوث 1981.
- أحمد الخميسي، نظرات في غرس القيم، مجلة الفيصل، العدد 323، مارس 1996م.
- بركان بركي القرشي، القدوة و دورها في التربية، المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة، الطبعة 2، 1984.
- سميرة أحمد السيد، علم اجتماع التربية ، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1993.

سيف الاسلام علي مطر، التغيير الاجتماعي، دراسة تحليلية من منظور التربية الاسلامية، دار الوفاء للطباعة و النشر: الطبعة الأولى.

عبد الرزاق نوفل، محمد رسولا نبيا: مؤسسة المطبوعات الحديثة، ط1، 1961.

عبد الوهاب كحيل ، المسؤولية الاجتماعية للصحافة المدرسية، دار الفكر العربي، القاهرة ط1، 1992.

اللقاني ومحمد: مناهج التعليم بين الواقع والمستقبل، عالم الكتب، القاهرة، 2001م

فوزية دياب: القيم والعادات الاجتماعية، دار النهضة العربية، بيروت، 1980.

عبد الهادي الجوهري وآخرون، دراسات في التنمية الاجتماعية، مدخل إسلامي الأزاريطية، المكتب الجامعي الحديث، 1999.

محمد سعيد فرح، البناء الاجتماعي والشخصية، المطبعة المصرية للكتاب، الإسكندرية، 1980.

أحمد مصطفى خاطر، الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع الريفي، رؤية نظرية وواقعية، المكتبة الجامعي الحديث، الاسكندرية، 1990.

صلاح قنصوه، نظرية القيمة في الفكر المعاصر، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، 1981.

مروان عبدالمجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، ط1، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان 2000

يوسف تمار، مناهج وتقنيات البحث في الدراسات الإعلامية - الاتصالية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2017.

عاطف عدلي العبد، بحوث الإعلام والرأي العام - تصميمها وتنفيذها -، ط4، دار الفكر العربي، القاهرة 2007.

محمد غريب، وجدي حلمي، مناهج البحث الإعلامي الأسس النظرية والتطبيقية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة 2019.

حيى الدين محمد سعد، كيفية كتابة الأبحاث والإعداد للمحاضرات، ط2، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، 2000.

ثانيا: مذكرات التخرج:

ديمة الشاعر للتأثير بالآخرين والعلاقات العامة، بحث مقدم لنيل درجة الدبلوم في العلاقات العامة، الأكاديمية السورية الدولية، 2009.

انوي ايمان، استخدام الانترنت وعلاقته بالاغتراب الثقافي عند الطلبة الجامعيين، دراسة ميدانية بجامعة محمد خيضر (غير منشورة)، بسكرة، 2012.

محمد المنصوري، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين (دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية الإلكترونية) "العربية أنموذجا"، رسالة ماجستير في الإعلام والاتصال الأكاديمية العربية، الدانمارك.

عبد الكريم علي الدبيسي وزهير ياسين الطاهات، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية، دراسات العلوم الإنسانية الاجتماعية، المجلد 40، العدد 1، 2013.

علي محمد بن فتح محمد، مواقع التواصل الاجتماعي وأثارها الأخلاقية والقيمة، مذكرة ماجستير، الجامعة الإسلامية.

حمدي محمد الفاتح، استخدامات تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة وانعكاساتها على قيم الشباب، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، الجزائر، 2008.

مريم ناريمان نومار، استخدام مواقع التواصل الاجتماعية وتأثيرها في العلاقات الاجتماعية، دراسة عينة من مستخدمي الفيس بوك في الجزائر، 2010-2011.

ثالثا: المجلات

العطري بن عزوز، الإعلام الجديد و الشباب"، مجلة فن و ثقافة، العدد 5، 21 مارس 2017.

عبد الوهاب ، هاشم سعيد ، " دور المعاهد التقنية في مجتمع عربي متغير " المجلة العربية لبحوث التعليم العالي . العدد 5-6 . 1986.

صالح سمير نصار الدليمي، القيم الدينية والضغط الاجتماعي، دراسة نظرية تحليلية في علم الاجتماع الديني، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، العدد الأول، (أذار)، 2013، ص 433.

رابعاً: المواقع والمجلات

أمل الكندي ،المواقع الشبكات الاجتماعية وطريقة عملها ، نقلا عن : [http:// Krol.google.com](http://Krol.google.com) بتاريخ 29/11/2019 على الساعة 18:55.

أن كولير، لارى ماجد، دليل أولياء الأمور لاستخدام الفيس بوك، متاح على www.connectsafely.org/reuse 15:40 2019/11/14.

سلطان مسفر مبارك الصاعدي، الشبكات الاجتماعية خطر أم فرصة، متاح على 14:00 12/05/2019à www.alukah.net .

خامساً: المراجع الأجنبية

marchel danesi(2009),dictionnery of media and communication me charper, new york. .optic .

Rominacachia ,social computigstudy on the useand impact of line social networkijrcscientific and technical report, optic.

COOPER – T – THE RESPONSIBLE administor an approach to eumice for the administrative role, london m national univ-public , 1982.

الملاحق

المحور الأول :

البيانات الشخصية :

س 1) السن	25-21	30-25	من 30 فما فوق
س 2 : الجنس	ذكر	أنثى	
س 3) المستوى التعليمي :	ماستر 1	ماستر 2	
س 4) الحالة العائلية :	أعزب	متزوج	مطلق (لـ)
			أرمل

المحور الثاني : عادات التصفح لصفحة الفيسبوك على شبكة الانترنت

س 5) هل يوجد لك حساب في موقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك"

نعم	لا

إذا كانت الإجابة بـ لا " لماذا؟

س 6) هل لديك عدة حسابات موقع فيس بوك

نعم	لا

س 7) أين تقوم بفتح حسابك الفيسبوكي في :

المنزل :	الجامعة	مقاهي الانترنت	مكان آخر

أذكره :

يمكنك تكرار الخيار

س 8) ماهي الأوقات المفضلة لديك لتصفح الفيسبوك ؟

صباح	متتصف النهار	مساء	ليلا	لا يوجد هناك وقت

محدد

س9) عدد ساعات التي تقضيها يوميا في تصفح موقع الفيسبوك ؟

أقل من ساعة ساعتين أكثر من ساعتين

المحور الثالث : دوافع استخدام موقع التواصل الفيسبوك

س 10) منذ متى وانت تتصفح موقع الفيسبوك ؟

أقل من سنة سنة واحد سنتين ثلاث سنوات أكثر من ثلاث سنوات

س 11) الاسم الذي تستخدمه في موقع الفيسبوك

حقيقي مزيف

س12) هل صورتك الشخصية على الحساب نفسها صورتك الحقيقية ؟

نعم لا

س13) هل يوجد حساب فيسبوك لوالديك ؟

نعم لا

س14) ماهو الدافع لإستخدامك موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك ؟

الدرشة تصفح الأخبار تكوين صداقات التعرف على ثقافات جديد أغراض أخرى

أذكرها

س 15) ماهي المواضيع التي تحب تصفحها أو قراءتها أو الدردشة مع أصدقائك فيها ؟

سياسي اجتماعي اقتصادي رياضي ثقافي ديني

يمكنك تكرار الخيار

س 16) ما نوع الصفحات ذات الطابع الاجتماعي التي تتابعها على موقع الفيسبوك ؟

أخبار المجتمع ☐ الدين والعادات والتقاليد ☐ التربية والتعليم ☐ الأسرة والعناية ☐
الصحية

يمكنك تكرار الخيار

س 17) هل الأصدقاء في العالم الافتراضي هم نفس الأصدقاء في الواقع

نعم ☐ لا ☐

المحور الرابع : تأثيرات موقع الفيسبوك على القيم الاجتماعية للطالب؟

س 18) هل تعتقد أن موقع الفيسبوك يساهم في تعليم السلوكيات الإيجابية

نعم ☐ لا ☐

س 19) ماهي القيم الاجتماعية التي تراها في تراجع باستخدامك موقع الفيسبوك ؟

التسامح ☐ صلة الرحم ☐ التكافل الاجتماعي ☐ الصدق ☐ غير ذلك ☐

أذكره :

س 20) هل تعتبر الفيسبوك قيمة اجتماعية حديثة ؟

نعم ☐ لا ☐

س 21) هل الفيسبوك عامل في خلق العلاقات الجديدة ؟

زواج عبر الفيسبوك ☐ زواج تقليدي ☐

س 22) هل تعتبر الفيسبوك ألغى خصوصيتك ؟

نعم ☐ لا ☐

س 23) هل في نظرك يساهم الفيسبوك في تكوين قيم جديدة وينشر الثقافات الدخيلة عن المجتمع ؟ ذ

☐ ☐

لا

نعم

س 24) هل أتاح لك موقع الفيسبوك فرصة لتوسيع شبكة علاقاتك الاجتماعية مع أشخاص من داخل و خارج الوطن ؟

☐☐

إذا كانت إجابتك بنعم فأأي ولايات والدول التي كونت صداقات من خلالها ؟

.....

س 25) ما مدى تأثرك بهذا الموقع من ناحية الثقافات والعادات والتقاليد المكتسبة ؟

☐

لم أتأثر

☐

كبيرة

☐

ضئيلة

س 26) باستخدام موقع الفيسبوك ماهي العادات التي اكتسبتها ؟

☐

نشر الاشعار

☐

المقارنة الدائمة مع الآخرين

☐

تقليد الحرية الغربية

☐

الرغبة في تحقيق الشهرة

